

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية



إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

إشراف :

د / وسيلة بن عامر

إعداد الطالب :

تقار مبروك

السنة الجامعية 2019/2018

فهرس المحتويات

| | |
|---|--------------------|
| أ | كلمة شكر |
| ب | ملخص الدراسة |
| ج | قائمة الجداول..... |
| د | مقدمة..... |

الجانب النظري

الفصل الأول :الاطار العام لإشكالية الدراسة

| | |
|----|---|
| 12 | 1 - إشكالية الدراسة..... |
| 14 | 2 - الدراسات المشابهة للدراسة الحالية |
| 18 | 3 - فرضيات الدراسة..... |
| | 4 - أهمية |
| 19 | الدراسة..... |
| | 5 - اهداف |
| 19 | الدراسة..... |
| 19 | 6 - التعريف الاجرائي لمتغيرات الدراسة..... |

الفصل الثاني : إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

تمهيد

أولا- إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

| | |
|-------|-----------------------------|
| | 1 - تعريف الاستراتيجية..... |
| | 2 - تعريف التعلم..... |

- 3 - استراتيجيات التعلم.....
- 4 - تعريف التعلم المنظم ذاتيا
- 5 - تعريف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.....
- 6 - أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.....
- 7 - أنماط استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.....
- 7 - 1/ الاستراتيجيات المعرفية.....
- 7 - 2/ إستراتيجية ما وراء المعرفة.....
- 7 - 1/ إستراتيجية إدارة الموارد.....

خلاصة

الفصل الثالث : التفوق الدراسي

تمهيد

- التفوق الدراسي.....
- تعريف التفوق.....
- تعريف التفوق الدراسي.....
- المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي.....
- نظريات التفوق الدراسي.....
- مستويات التفوق الدراسي.....
- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي.....
- خصائص وسمات المتفوقين دراسيا.....
- مشكلات المتفوقين دراسيا.....
- رعاية المتفوقين دراسيا.....

خلاصة.

الجانب النظري

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد.

| | |
|-------|----------------------------|
| | الدراسة الاستطلاعية..... |
| | المنهج المتبع..... |
| | مجال الدراسة..... |
| | المجتمع وعينة الدراسة..... |
| | أدوات جمع البيانات..... |
| | الخصائص السيكومترية..... |
| | الأساليب الإحصائية..... |
| | خلاصة |

الفصل الخامس: عرض مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

| | |
|-------|---|
| | عرض و تحليل النتائج. |
| | عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة |
| | عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى. |
| | عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية. |
| | عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة. |
| | عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة. |
| | مناقشة و تفسير النتائج. |
| | مناقشة و تفسير نتائج الفرضية العامة |
| | مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى. |

.....مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.....

..... مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

..... مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

خلاصة

..... خاتمة

..... المصادر والمراجع

..... الملاحق

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ، وهي دراسة ميدانية مطبقة بثانويتي بن عدي الحاج بأم الطيور و حبة عبد المجيد بالمغير ، حيث بلغ عدد أفراد العينة 47 تلميذ وتلميذة. والتي تم اختيارها بطريقة قصدية وانطلقت الدراسة من فرضيات. وقد طبق الطالب أداة تمثلت في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ، واتبع المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة spss20 خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

قائمة الجداول

| الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|--------|--|---------------|
| 58 | يوضح توزيع العينة حسب الجنس | جدول رقم (01) |
| 59 | يوضح توزيع العينة حسب التخصص | جدول رقم (02) |
| 60 | العبارات وعددها 28. يوضح الأبعاد وأرقام | جدول رقم (03) |
| 61 | يمثل ثبات المقياس . | جدول رقم (04) |
| 61 | يوضح الصدق الذاتي للاختبار | جدول رقم (05) |
| 62 | يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع الدرجة الكلية له. | جدول رقم (06) |
| 65 | يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي | جدول رقم (07) |
| 66 | يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي . | جدول رقم (08) |
| 67 | يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي | جدول رقم (09) |
| 68 | يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي | جدول رقم (10) |
| 69 | يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية المساعدة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. | جدول رقم (11) |

مقدمة

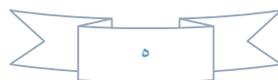
يعد التعلم المنظم ذاتيا من أبرز الموضوعات التي تطرق إليها المنظرون والعلماء والمتخصصون في علم النفس التربوي في الوقت الراهن، وتكمن أهمية التعلم المنظم ذاتياً في التكوين النوعي للتلاميذ ، فالمتعلم المنظم ذاتياً يمتلك القدرة على مراقبة أدائه، وتحديد وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة، ويكون مدفوعاً نحو التعلم من أجل التعلم وعملية التنظيم الذاتي لاكتساب المعرفة المهارة وحل المشكلات لا تُعد خاصية للتعلم الفعال فقط، بل تشكل أيضاً في نفس الوقت وفي حد ذاتها هدفاً أساسياً لعملية التعلم طويلة المدى .

لقد برز التعلم المنظم ذاتيا كواحد من المصطلحات المعرفية التي أولاهها الباحثون اهتماما كبيرا وكان لهذه الرؤية دور كبير في تطوير العملية التربوية. كما أن التعلم المنظم ذاتيا له تأثير ايجابي في التفوق الدراسي فأحد الأسباب الرئيسية وراء التفوق الدراسي هي العلاقة القوية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي. و التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو غيرها من وسائل التقويم ، وكذلك المتفوقين الذين يظهرون أداء متميزاً في التحصيل الأكاديمي في بعد أو أكثر من الأبعاد التالية : القدرة العقلية العامة ،الاستعداد الأكاديمي المتخصص، التفكير الإبتكاري أو الإبداعي ، القدرة القيادية ، المهارات الفنية و المهارات الحركية .

ونظرا لأهمية هذه العلاقة جاءت هذه الدراسة كمحاولة للبحث والاستقصاء لمعرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالتفوق الدراسي. وقد قسمت هذه الدراسة الى جانب نظري وجانب تطبيقي .

الجانب النظري قسم الى ثلاثة فصول الفصل الأول: وفيه مشكلة الدراسة والفرضيات وأهمية وأهداف البحث والدراسات السابقة والتعريف الإجرائي لمصطلحات

الدراسة. الفصل الثاني وفيه استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مفهوم التعلم المنظم ذاتيا وأهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأنماطها. الفصل الثالث ويشمل التفوق الدراسي و تعريف التفوق تعريف التفوق الدراسي ،مفاهيم مرتبطة بالتفوق الدراسي، العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي، نظريات التفوق الدراسي ومستوياتهم و رعايتهم. أما الجانب الميداني فيحتوي على الفصل الرابع وفيه الاجراءات المنهجية وتتضمن الدراسات المشابهة والمنهج المتبع وحدود الدراسة والمجتمع والعينة وأدوات الدراسة،والفصل الخامس فيه عرض و مناقشة نتائج الدراسة وخاتمة.



الجانب النظري

الفصل الأول : مشكلة الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- الدراسات المشابهة
- 3- فرضيات الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أهداف الدراسة
- 6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يعد موضوع التفوق الدراسي من أهم الموضوعات التي أثارت انتباه المربين والمختصين وهذا لما له من أهمية في الوسط المدرسي ، وقد اعتنت المجتمعات منذ زمن بعيد بالتنقيب عن المتفوقين ورعايتهم ففي القرن الرابع قبل الميلاد ركز أفلاطون (427-347) ق م على أهمية انتقاء الأطفال ذوي الاستعدادات و القدرات العقلية و الفكرية العالية و تعليمهم ليتولوا زمام القيادة للدولة في المستقبل. إلا أن الدراسات العلمية المنظمة في هذا المجال ترجع إلى السنوات الأخيرة من القرن 19 حيث شهدت هذه الفترة دراسات جالتون. (سليمان يوسف ،2012، ص63). ولقد أنشأت الرابطة الأمريكية للأطفال المتفوقين عام 1947م. ثم صدر كتاب الطفل المتفوق الذي حرره وبتي عام 1951م وفي عام 1953م أنشأت المنظمة القومية للأطفال المتفوقين وأصدرت دوريتها وعلى الصعيد العربي ثم القيام بعدد من الأنشطة بينها الحلقة الدراسية التي عقدتها جامعة الدول العربية في عام 1969م بالقاهرة، وكان موضوع اهتمامها تربية المتفوقين والمعاقين في البلاد العربية، والحلقة ذاتها التي عقدت في الكويت 1973م حول الموضوع ذاته وفي عام 1984م عقدت في بغداد ندوة رعاية المتعلمين المتفوقين بدول الخليج.(سليمان، يوسف ،2012، ص 64). ويحظى المتفوقون في وقتنا الحالي بأهمية كبيرة في دول العالم وهذا الاهتمام يدل على البحوث العميقة التي تجرى بها الدول لاكتشاف ومساعدة هذه الفئة، وما يصبوا إليه رجال التربية و المهتمين بشكل عام هو تكوين هذه الفئة على التحكم برسم إستراتيجية طويلة المدى توضح مساهمهم الدراسي و المهني .

فالبرامج الحديثة التي تستخدمها رجال التربية تسعى إلى استخدام مهارات الدراسة وتدريب المتعلم عليها في تحديد الجوانب المهمة من المنهاج الدراسي الأكاديمي الذي يؤكد على أن المتعلم هو الذي يقوم باكتشاف المعلومات بنفسه حتى يتمكن من تطبيقها

في حياته اليومية .ويعد التعلم المنظم ذاتيا من أبرز الموضوعات التي تطرق إليها المنظرون و العلماء و المتخصصون في علم النفس التربوي في الوقت الراهن و تكمن أهمية التعلم المنظم ذاتيا في نوع الطلاب الذي يسعى إلى تكوينهم،فالتعلم المنظم ذاتيا يمتلك القدرة على مراقبة أدائه و تحديد وتطبيق الإستراتيجية المناسبة و يكون مدفوعا نحو التعلم من أجل التعلم وعملية التنظيم الذاتي لاكتساب المعرفة و المهارة و حل المشكلة .

وقد عرف زيرمان التعلم المنظم ذاتيا بأنه عملية عقلية معرفية منظمة يكون فيها المتعلم مشاركا نشطا في عملية تعلمه حتى يتحقق هدفه من التعلم أما بن تريك فقد عرفه على انه الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة لتنظيم معرفته كاستخدام استراتيجيات معرفية و ما وراء معرفية مختلفة و استراتيجيات إدارة المصادر (إبراهيم الحسينان 2010ص17).

والمتعلم كل هدفه هو التفوق الدراسي الذي يصبو إليه و لهذا فان الأساليب المتبعة في عملية التعلم قد تلعب دورا كبيرا في تفوقه و من هذه الأساليب استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا التي هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات المحددة التي يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أكثر سهولة و موجهة ذاتيا بشكل اكبر بالإضافة إلى قابليتها للانتقال الى موقف جديد. و من جهة فان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا هي المعرفية و ما وراء المعرفة وإدارة المصادر والتي تختلف في درجة استخدامها من متعلم لآخر. وجاءت دراستنا هذه لتبحث عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي.

من خلال ما سبق يمكن صياغة تساؤل الدراسة كما يلي :

-هل توجد علاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

وتتدرج تحته تساؤلات فرعية :

- هل توجد علاقة بين استراتيجيات التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

- هل توجد علاقة بين استراتيجية المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

- هل توجد علاقة بين استراتيجية الحفظ والتسميع والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي

هل توجد علاقة بين استراتيجية مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي؟

2-الدراسات المشابهة :

2- 1: دراسة اسيا العايش وكنزة مرغني: وكانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للتعلم لدي طلبة جامعة الوادي ومعرفة الفروق بين كل من الجنس والتخصص.وتحددت الدراسة بالمنهج الوصفي ، وعلى عينة مقدره ب 220 طالب وطالبة من مستوى سنة أولى جامعي ، بشعبتين ، علوم اجتماعية ورياضيات وإعلام آلي للسنة الجامعية2015/2016، والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية.وقد اعتمدت الدراسة على أداتين في جمع البيانات والمتمثلة في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومقياس الدافعية للتعلم. حيث طبقت الأداتين بعد دراسة خصائصها السيكومترية والتأكد من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة الأساسية.وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة مقتصرة على معامل ارتباط " بيرسون "لقياس الفرضية العامة الأولى ، واختيار " ت "لدلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين لقياس الفرضية العامة الثانية وفرضياتها الجزئية، حيث تم التوصل إلى ما يلي:

-تأكيد الفرضية العامة الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، تأكيد الفرضية العامة الثانية جزئيا أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للتعلم بين الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتيا

والدافعية للتعلم بين الطلبة الجامعيين حسب متغير التخصص، وفي الأخير تم تفسير هذه الدراسة .

2-2 : دراسة بن يوسف أمال دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم استراتيجيات التعلم وأثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية بولاية البليدة" الجزائر "وطبقت عليهم استبيان الدافعية للتعلم، واستبيان استراتيجيات التعلم. وأشارت النتائج إلى عدم تحقق الفرضية الأولى التي نصت على وجود تنوع في استخدام استراتيجيات وهذا ما يبين عدم تحقق الفرضية، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة من خلال الفرضية الثانية والثالثة حيث أوضحت أنه ليس هناك فرق واضح بين جنس درجات الدافعية وفي استعمال الاستراتيجيات وفي درجات التحصيل. كما أن الفرضية الرابعة تحققت وأثبتت أن هناك ارتباط قوي وموجب بين درجات التحصيل ودرجات الدافعية والاستراتيجيات بمعامل ارتباط قدر ب 0.80 وأثبتت هذه الدراسة أن هناك علاقة تفاعلية بين الدافعية للتعلم واستخدام الاستراتيجيات في التحصيل الدراسي.

2-3 : دراسة بوشمال شافية وبوقشبيةهنا: وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي للطلبة الجامعيين و كذلك وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني في ظل متغير السن، التخصص والمستوى الجامعي ، وقد تم طرح إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي نوع العلاقة التي تربط بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
و يتفرع من التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني و التفوق الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
- هل توجد فروق بين الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير السن للطلبة الجامعيين؟

- هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير المستوى الجامعي للطلبة الجامعيين؟
 - هل توجد فروق في الذكاء الوجداني ترجع إلى متغير التخصص الجامعي للطلبة الجامعيين؟

وأتبعت المنهج الوصفي ، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة جامعة 8 ماي 1945 كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، علم النفس ، قسم الفلسفة والمكونة من 39 طالب وطالبة ، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية ، كما طبقت لذلك ، أداة لجمع البيانات المتمثلة في مقياس الذكاء الوجداني لفاروق عثمان ومحمد عبد السميع ، وذلك بعد التأكد من صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية ، ولمعالجة وتحليل معطيات الدراسة تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 20 ، spss وبعد المعالجة الإحصائية ، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين أبعاد الذكاء الوجداني .
- لا توجد علاقة ارتباطيه بين أبعاد الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير السن (24سنة - وكانت لصالح الفئة العمرية 22)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير المستوى الجامعي وكانت لصالح طلبة الماستر .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند أفراد عينة البحث على مقياس الذكاء الوجداني ترجع لمتغير التخصص الجامعي وكانت لصالح علم الاجتماع و الفلسفة .

2-4 دراسة عريشة امانى: وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي ، وذلك من خلال الكشف عن الفروق الموجودة بين المتفوقين وغير المتفوقين في كل من درجات الأهداف التنظيم الذاتي ، إدارة الوقت والمراجعة وتحديد إن كان هناك فروق بين الإناث والذكور في درجات التخطيط الدراسي ، إضافة إلى بناء مقياس التخطيط الدراسة

لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، وقد اختارت الطالبة في دراستها هذه ، عينة تكونت من 159 تلميذ وتلميذة من تلاميذ الثالثة ثانوي ببعض ثانويات مدينة مسعد وهم : ثانوية حاشى عبد الرحمان ، ثانوية مصطفى بن بولعيد وثانوية متقن زيان عاشور وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة وقد اعتمدت الطالبة المنهج الوصفي المقارن كونه يدرس المتغيرات في وقتها الراهن كما تم استخدام مقياس التخطيط الدراسي ، إضافة إلى تحديد معيار على أساسه نقيس درجة التفوق من عدمه والذي حدد ب 12 فما فوق من المعدلات المحصل عليها خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي 2015 / 2016 .

أما بالنسبة للمعالجة الإحصائية للفرضيات فقامت الطالبة بالاستعانة ببرنامج باستخدام تقنيات إحصائية هي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) النسبة المئوية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار الفروق وتوصلت هذه الدراسة إلى:

-وجود علاقة بين التخطيط الدراسي والتفوق الدراسي.

-وجود فروق دالة إحصائية في درجات كل من الأهداف ، التنظيم الذاتي ، إدارة الوقت

والمراجعة بين المتفوقين وغير المتفوقين.

-لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات التخطيط .

التعقيب عن الدراسات المشابهة :

هدفت دراسة اسيا العايش وكنزة مرغني إلى معرفة العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي، ودراسة بن يوسف أمال إلى الكشف عن العلاقة التفاعلية بين الدافعية للتعلم استراتيجيات التعلم وأثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ودراسة بوشمال شافية وبوقشبية هنا إلى الكشف عما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتفوق الدراسي و دراسة عريشة امانى إلى معرفة علاقة التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي أما الدراسة الحالية فتهدف الى

معرفة العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. وقد ربطت بين متغيرين جديدين مع بعضهما عكس الدراسات الأخرى. واتبعت دراسة اسيا العايش كنزة مرغني و بوشمال شافية وبوقشبية هناء ،عريشة امانى :المنهج الوصفي واختاروا العينة بالطريقة القصدية ما عدا عريشة امانى فاختارت العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

والدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي واختارت العينة بالطريقة القصدية. واستعملت دراسة اسيا، كنزة مقياس الاستراتيجية. دراسة بن يوسف أمال مقياس: الاستراتيجية، الدافعية. وعريشة مقياس التخطيط. بوشمال، بوقشبية مقياس الذكاء الوجداني وعالجوا البيانات ب spss. أما الدراسة الحالية فطبقت مقياس إستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والمعالجة الإحصائية تمت ب spss.

ما يمكن تضيفه الدراسة الحالية هو معرفة العلاقة بين متغيرين جديدين (استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي) لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

3-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

الفرضيات الجزئية :

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

4- أهمية الدراسة :

- لفت انتباه الجهات التربوية(الأستاذ) إلى ضرورة استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و تعميمها على باقي الفئات الأخرى .
-يعتبر كإضافة للبحوث العلمية

- التعرف على الإطار النظري لكل من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي .
5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

-التعرف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم النظم ذاتيا و التفوق الدراسي .
-التعرف على أهم الاستراتيجيات التي يستعملها التلاميذ المتفوقين ذاتيا .

6- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6-1 التفوق الدراسي : إعتد الطالب على معدل 13 فما فوق لاختيار افراد العينة .

6-2 إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

ونقصد بها في هذه الدراسة الطرق والإجراءات التي يستخدمها أفراد العينة أثناء مواقف التعلم المختلفة من خلال مراقبة وتنظيم وضبط عملية التعلم الخاصة بهم، وتتمثل قدرة الطالب على الاستخدام الأمثل للمكونات المعرفية ، ماوراء المعرفة ، مصادر التعلم من اجل

تحقيق الأهداف المنشودة ، والتي تعكسها استجاباتهم على عبارات مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا الذي قمنا باستخدامه في هذه الدراسة .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

تمهيد

أولا - إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

1- تعريف الاستراتيجية

2 - تعريف التعلم

3 - إستراتيجيات التعلم

4 - تعريف التعلم المنظم ذاتيا

5 - تعريف إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

6- أهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

7- أنماط إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا

1-7 الإستراتيجيات المعرفية

2-7 إستراتيجية ما وراء المعرفة

3-7 إستراتيجية إدارة الموارد

خلاصة

تمهيد

يعد التعلم المنظم ذاتيا من أبرز الموضوعات التي تطرق إليها المنظرون والعلماء والمتخصصون في علم النفس التربوي في الوقت الراهن ، فالمتعلم المنظم ذاتياً يمتلك القدرة على مراقبة أدائه وتحديد وتطبيق الاستراتيجيات المناسبة ويكون مدفوعاً نحو التعلم من أجل التعلم، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الاستراتيجية، تعريف التعلم، تعريف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وأهميتها واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا .

أولاً - إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا :

1-تعريف الإستراتيجية

- يعرفها دركر "بأنها عملية اتخاذ قرارات مستثمرة بناء على معلومات ممكنة عن مستقبلية هذه القرارات وآثارها في المستقبل وتنظيم الجهود اللازمة لتنفيذ هذه القرارات وقياس النتائج في ضوء التوقعات عن طريق توافر نظام التغذية المرتدة للمعلومات". (كيلاني، 2005 ، ص 19) .

- ويعرفها زيتون: على أنها إجراءات مخططة سلفاً وموجهة لتنفيذ فعاليات معينة (منذر 2011 ، ص 289).

يتبين من هذا التعريف أن الإستراتيجية خطة لتحقيق أهداف محددة.

- أما صبحي : " عرفها بأنها نمط من الأفعال والتصرفات التي تستخدم لتحقيق نتائج معينة وهذه الأفعال تعمل بالنتيجة على وفق نتائج مرغوب فيها" (عبد الهاشمي، 2008 ، ص 109) .

من خلال تعريف صبحي للإستراتيجية فإنه يركز على مجمل التصرفات و السلوكات التي تهدف للوصول إلى نتائج مرغوبة.

2-تعريف التعلم :

- تعريف هيلجارد: " التعلم هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغير دائم نسبيا في سلوك ما كاستجابة إلى موقف معين، بشرط لا يكون التغير ناتج عن التعب والاضطراب العقلي أو النفسي أو النضج الفيزيولوجي أو المرضي" (عبد الهادي ، 2000 ، ص 13) .

يتضح من تعريف هيلجارد : التغير في السلوك حتى يكون نتيجة الخبرة يجب أن يكون دائما نسبيا لا أن يكون راجعا إلى حالات التعب أو إلى حالات أخرى تؤدي إلى تغيرات سلوكية. - كما عرفه رجاء أبو علام : "التعلم عملية معقدة تشمل أنواعا من النشاط و الخبرات التي تتعدد بتعدد المواقف المختلفة مثل : الطفل يريد أن يتعلم ركوب الدراجة وهنا نلاحظ أن الطفل لن يفكر في تعلم ركوب الدراجة إلا إذا ركبها غيره " (أبو علام ، 2004 ، ص 27). يركز هذا التعريف على الخبرة نتيجة تفاعل الفرد والبيئة ويترتب عن هذا التفاعل نشوء علاقات بين المثيرات والاستجابات .

3- استراتيجيات التعلم :

- يعرفها شينك: "بأنها خطط موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة أو إنتاج نظم لخفض مستوى التشنت بين المعرفة الحالية للمتعلمين وأهدافهم التعليمية، حيث تتضمن إستراتيجية أنشطة مثل إختيار المعلومات وتنظيمها و تكرار المادة المراد تعلمها ، وربط المادة الجديدة بالمعلومات المخزنة في الذاكرة بالإضافة إلى خلق بيئة إيجابية للتعلم والمحافظة على إستمراريتها " (أبو رياش ، عبد الحق، 2007 ، ص 276).

من هذا التعريف فإن إستراتيجية التعلم تتطلب من المتعلمين أن يستخدموا خطة لتنظيم معارفهم وربطها بما تم تعلمه مسبقا أو بما هو مخزن والاستفادة من هذه المعلومات الجديدة في مختلف المواقف التعليمية وهذه الخطة تتضمن مهام تفكيرعليا كالتحليل والتركيب... الخ. - أما قطامي فعرفه: "بأنها جملة من الأساليب أو الطرائق أو المبادئ والقواعد المتداخلة في مواقف التعلم" (قطامي نايفة ، 2001 ، ص 59).

- و يعرفها إنشتاين وماير (1986): "هي السلوكات والأفكار التي يستخدمها المتعلم أثناء التعلم والتي تهدف و تؤثر على عملية الترميز التي يقوم بها المتعلم." (أبو رياش، 2009 ص 315).

- تعريف جابر عبد الحميد: "يقصد بها أنماط سلوكية وعمليات التفكير التي يستخدمها التلاميذ والتي تؤثر فيما تم تعلمه بما في ذلك الذاكرة والعمليات الميتا معرفية". (جابر، 1999 ص 31).

4- تعريف التعلم المنظم ذاتيا:

- تعريف باري: "الذي يرى أن المصطلحات المكونة للتعلم المنظم ذاتيا (التعلم المنظم ذاتيا) تدل على تمتع المتعلم ذاته بالاستقلالية وال ضبط، فهو الذي يراقب ويوجه وينظم أفعاله تجاه أهدافه من التعلم كإكتساب معلومة معينة أو تطوير خبرة أو تحسين الذات." (عبد السميع ، 2009، ص 09).

كما يعرفه ليندر و هاريس بأنه : "الاستخدام الفعال للمكونات المعرفية وما وراء المعرفية و الدافعية والبيئية في مواجهة المهام التعليمية"

- ويرى حمدي علي الفرماوي: أن التعلم المنظم ذاتيا يعني توجيه الفرد لنفسه بنفسه في مجال تعلمه، فهو الذي يبادر بالإقبال على مادة التعلم وينظم الأنشطة التعليمية المرتبطة بموضوع التعلم ، ويحدد الأهداف التعليمية ويحدد مصادر المعرفة للرجوع إليها في تحقيق هذه الأهداف ويقوم بتقييم نواتج ما تعلمه. (رشوان، 2006، ص 7)

- أمّا زيمرمان (فقد ذهب في تعريف التعلم المنظم ذاتيا: "بعمليات التوجيه الذاتية والاعتقادات الذاتية التي تعمل على تحويل و إرادة الطالب العقلية كالاستعداد اللغوي إلى مهارة أداء أكاديمية كالكتابة وهو شكل من أنواع النشاط المتكرر الذي يقوم به الطلاب لاكتساب مهارة أكاديمية، مثل وضع الأهداف ، واستعراض واختيار الإستراتيجيات و المراقبة الذاتية الفعالة، على العكس من أنواع النشاطات التي تحدث لأسباب غير شعورية (إبراهيم الحسينان، 2010، ص 17)

وهنا يؤكد زيمرمان على مبدأ التوجيه الذاتي في التعلم المنظم ذاتياً، وكذلك وجود المعتقدات الذاتية ، وفيه أيضاً يميز بين النشاط التعليمي الذي يحدث عن قصد و إرادة و النشاط الذي يحدث من غير أن يتقصده الفرد .

- وعرفه لطي عبد الباسط : " بأنه بنية متعددة الأوجه تشمل مكونات معرفية وما وراء معرفية ودافعية ، ومن ثم فالمتعلم المنظم ذاتيا يخطط، وينظم، و يراقب ويقوم الذات أثناء عملية التعلم" (حنان محمد ، 2007،ص 456).

- ويعرفه شين: " بأنه العملية التي تزيد من المشاركة الفعالة للطلاب في تعلمهم باستخدام أساليب متنوعة أو مهارات منظمة ودافع مستمر لأهدافهم" .

- ويُشير Montalvo & Gonzalez Torres إلى أن: التعلم المنظم ذاتياً هو دمج المهارة مع الإدارة ، فالمتعلم المنظم ذاتياً يعرف كيف يتعلم، ويكون مدفوع ذاتياً، ويعرف إمكانياته وحدوده ، وبناءً على هذه المعرفة ، فهو يضبط وينظم عمليات التعلم، ويعدلها لتلاءم أهداف المهمة، ويعد لها بناءً على السياق لكي يحسن الأداء والمهارات خلال الممارسة.(وليد السيد 2009 ص117).

ومن خلال ما تم ذكره سابقاً، يمكن تعريف التعلم المنظم ذاتيا اجريئاً على أنه عملية ذهنية نشطة يتمكن من خلالها المتعلمون من مباشرة وتوجيه و مراقبة عملية التعلم الخاصة بهم، وتتمثل في قدرة الطالب على الاستخدام الأمثل للمكونات المعرفية ، ما وراء معرفيه ، والدافعية ويعتمد الفرد المتعلم فيها بالدرجة الأولى، على استخدام الاستراتيجيات المختلفة من أجل تحسين وتطوير تعلمه ، وحل المهام الأكاديمية، باعتباره محور العملية التعليمية ويمكن تدريب الطلبة عليه من قبل المعلمين.

5- تعريف إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

تعرفها إيمان زكي ووفاء صلاح: " بأنها عملية ترتبط بعمليات معرفية وعمليات ما وراء معرفية تعتمد على المتعلم الذي يستخدم الإستراتيجيات المختلفة من اجل تحسين وتطوير تعلمه ويمكن تدريب الطلاب من قبل المعلمين وله مكونات تتعلق بذات المتعلم والمقرر

الدراسي والبيئة المحيطة بالمتعلم والهدف النهائي منه وتحسين عملية تعلم الفرد " (الفرماوي 2016 ، ص 3). يركز هنا على دور المتعلم في إتمام عملية تعلمه والمتمثل في استخدام الإستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة و إدارة وضبط المصادر المتاحة وهو ما يسهم في تسيير اكتساب المعلومات وبالتالي تحقيق الأهداف

6 - أهمية إستراتيجية التعلم :

نظرا لأن عملية التعلم من العمليات المعقدة التي تتطلب إدراك المتعلم للمهارات اللازمة لتحقيق النجاح فيها، إذا تزايد الاهتمام بالمهارات الدراسية ، وعادات الاستذكار واستراتيجيات التعلم وذلك في ضوء تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم من جهة وازدياد تعقيد المهمات التعليمية مع تقدم التعلم وتقدم المراحل الدراسية من جهة أخرى (بهجات، 2003 ، ص 7) والغرض الأساسي من إستراتيجيات التعلم هم أن يتعلموا المتعلمين معتمدين على أنفسهم وهناك عدة مصطلحات تصف هذا النمط من التعلم منه متعلم مستقل ومتعلم استراتيجي ومتعلم ينظم نفسه. وسوف نستخدم متعلم ينظم نفسه ، والذي يشير إلى أولئك الذين يستطيعون القيام بأربعة أشياء هامة :

- أن يختار الشخص مؤقتا تعليما معيناً تشخيصاً صحيحاً دقيقاً .
- أن يراقب فاعلية الإستراتيجية .
- أن يكون لديه الدافعية ليندمج في موقف التعلم .
- أن يختار إستراتيجية تعلم لمعالجة مشكلة التعلم المطروحة.

ومثال ذلك المتعلم الذي ينظم ذاته هو ذلك الذي يعرف أن من المهم أن يلخص وهو من يقرأ موضوعاً في كتاب مدفوعاً لأداء مثل القراءة أو يصغي لغرض التعلم وهو يقرأ موضوعاً في كتاب أو يطرح أسئلة أثناء هذه القراءة أو يصغي لعرض المعلم وأن يكون مدفوعاً لأداء مثل هذه العمليات وأن يراقب نجاحه ، إن هذا المتعلم يعرف الأوقات والمواقف التي تتطلب استخدام إستراتيجية معينة(شاهين ، 2010 ، ص 49) كما يقوموا بتطوير

طرق فاعلة للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات المتراكمة في البيئة بالإضافة إلى عمليات التفكير .

- وقد أضافت شريشارت وما نجرم: أهمية أخرى بحيث يتمكن المتعلم من استرجاع المعلومات عند الحاجة لذلك ، أما المعلومات التي لا تتم تذكرها فلا يعتبر ذات قيمة في التعامل مع متطلبات التعلم سواء داخل المدرسة أو خارجها (العزة ، 2007 ، ص141) .

وتقوم الأهمية التي تعود على المتعلم من استخدامه لإستراتيجيات التعلم فيما يلي:

- جعل الطلاب المعرضين للخطر يتعلمون بطرق تنمي لديهم المسؤولية في إدارة شؤونهم بأنفسهم .

- تقديم مساعدة للمعلمين الجدد لتسيير الصفوف بسلاسة .

- الانتقال من التركيز على المكافآت الخارجية إلى التركيز على الرضا الذاتي في عملية التعلم.

- أن يستخدم الطلاب مهارات تفكير عليا بما تتعلق بما يتعلم .

- يغير الطالب صورة المعلم التقليدي على أنه المصدر الوحيد للمعرفة .

- أن يكون الطالب قادر على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه.

- زيادة انخراط الطلاب الموهوبين والضعفاء في العمل على حد سواء .

- تعزيز الطالب لثقته بنفسه.(أبو رياش ، 2009 ، ص 20)

7- أنماط إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا:

من أكثر التصنيفات لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وأوسعها انتشاراً هو تصنيف بنترش والذي يتضمن إستراتيجيات معرفية، وما وراء معرفية، وإستراتيجيات إدارة الموارد. (السيد،2009،ص189).

7-1 الإستراتيجيات المعرفية:

تُعتبر الإستراتيجيات المعرفية من الإستراتيجيات المهمة المرتبطة بالأداء الأكاديمي داخل حجرة الدراسة، وهذه الإستراتيجيات يمكن تطبيقها على مهام الذاكرة البسيطة (مثل

استدعاء المعلومات والكلمات ، والقوائم).أو المهام الأكثر تعقيداً والتي تتطلب فهم المعلومات، ومثل هذه الاستراتيجيات تساعد الطلاب على ضبط تعلمهم ومعرفتهم حيث تتضمن استخدام التصور الحسي ليساعدهم على تفسير المعلومات الخاصة بمهام التذكر والذي يساعد على عرض تصور (التطبيق الصحيح للإستراتيجية) مثل تكوين صور ذهنية للأنشطة الرياضية ، والأكاديمية و تتراوح هذه الاستراتيجيات المعرفية من استراتيجيات التذكر البسيط التي يمكن أن يستخدمها الصغار والكبار لتساعدهم في التذكر. إلى الاستراتيجيات المتعمقة المستخدمة في القراءة والحساب وحل المشكلات والاستدلال وبالرغم من أن استخدام هذه الاستراتيجيات يُعتبر معرفياً أكثر من كونه ما وراء معرفياً ، إلا أن القرار لاستخدامها هو مظهر للضبط ما وراء المعرفي ، والتنظيم ما وراء المعرفي مثل القرار بوقف استخدام الاستراتيجيات، أو التحول من إستراتيجية لأخرى. والاستراتيجيات المعرفية تنقسم إلى استراتيجيات معرفية سطحية و استراتيجيات معرفية عميقة، وتشير الاستراتيجيات المعرفية السطحية إلى الاستدعاء الذي يتضمن التكرار والتذكر الأصم للمعلومات و التي تساعد في تفسير المعلومات الجديدة في الذاكرة قصيرة المدى ، ثم قراءة المادة المتعلمة مرات و مرات عديدة. والاستراتيجيات المعرفية العميقة تتعلق بالإتقان والتنظيم ، والتفكير الناقد و التي تتضمن اختبار صحة المعلومات التي يتلقاها المتعلم ومحاولة تكامل المعلومات الجديدة مع المعرفة والخبرة السابقة للمتعلم و التي تسهل الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى مثل عمل تلخيص مخطط للمفاهيم المهمة وتوجد عدة استراتيجيات يمكن أن يستخدمها الطلاب في مهام التذكر مثل التكرار، والإتقان، والتنظيم، والتفكير الناقد(السيد،2009،ص188).

1-1-7 استراتيجيات التكرار:

وتتضمن استراتيجيات التكرار درس وتسميع العبارات لكي يتم تعلمها أو إعادة قراءة الكلمات بصوت مرتفع عند قراءة النص. ويكون استخدامها أفضل في حالة المهام البسيطة، وتجهيز المعلومات في الذاكرة العاملة بدلاً من اكتساب معلومات جديدة في الذاكرة

طويلة المدى . ويُفترض أن تؤثر هذه الإستراتيجية على الانتباه ، وعمليات التشفير . ولكنها لا تساعد الطلاب على عمل روابط وعلاقات بنية داخلية بين المعلومات أو تكامل المعلومات مع المعرفة السابقة التي تعلموها وهي تمثل مدخلاً سطحياً للتعلم فهو ينظر إليه كأداء لكي يسلك الطالب بشكلٍ مرضٍ في الامتحان ، وليس كطريقة للتمكن العقلي من المادة . حيث تشمل مجرد تكرار ما تم تعلمه ، وهذا لا يمثل التفكير التأملي في المعنى، أو رؤية كيف تتسجم المادة المتعلمة مع مواد أخرى وهي ذات تأثير على الانتباه والعمليات المتضمنة في اكتساب المعرفة، ولكنها لا يبدو أنها تساعد المتعلم على عمل ارتباطات داخلية بين المعلومات ، أو تكامل المعلومات مع المعرفة ومن المفترض أن تساعد هذه الاستراتيجيات الطالب على أن يركز ويختار معلومات مهمة من القائمة أو النص، ويحتفظ بهذه المعلومات في الذاكرة العاملة أن الاحتفاظ بمواد أكثر تعقيداً يتطلب استراتيجيات إعادة سرد وتسميع مركب ومعقد تتعدى مجرد تكرار المعلومات ، فوضع خطوط تحت تُعْتَب وكتابة الملاحظات في الهامش، الأفكار الرئيسية استراتيجيين مركبتين لإعادة السرد يمكن تدريسهما للطلاب لمساعدتهم على تذكر مواد تعليمية أكثر تعقيداً. (السيد، 2009، ص189)

وهذه الاستراتيجيات تساعد في مهام حجرة الدراسة عندما يُطلب من الطلاب فقط مجرد تذكر معلومات محددة ، ومع ذلك توجد العديد من المهام التي تتطلب ما هو أكثر من مجرد استدعاء المعلومات . ففي الواقع فإن فهم الطالب للمادة التعليمية عند مستوى مفاهيمي ، وعميق يعتبر هدفاً تعليمياً مهماً.

7-1-2 استراتيجيات الإتقان:

تمثل الإجراءات لفحص التضمينات، وعمل ارتباط عقلي بين المادة المتعلمة والمعرفة الموجودة بالفعل لدى المتعلم وهي تساعد الطلاب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى عن طريق بناء علاقات وروابط داخلية بين المفردات المتعلمة. وتتضمن إعادة الصياغة ، والتلخيص ، وابتكار التشابه والمقارنة ، وأخذ الملاحظات المبتكرة وتساعد المتعلم على التكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة . وعلى الرغم من أن

استراتيجيات التكرار لا تُعتبر فعالة بشكلٍ كبير في مساعدة الطلاب على دمج المعرفة الجديدة بالمخططات التصورية الموجودة في الذاكرة طويلة المدى ، فإن استراتيجيات الإِتقان، استراتيجية التنظيم يبدو أنها أكثر نفعًا لتكامل وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة.

وهذا الإستراتيجية تعكس مدخلا أعمق للتعلم عن استراتيجية التكرار بمحاولة تلخيص المادة وصياغتها بأسلوب المتعلم الخاص. ومن ثم فهي تساعد في تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ببناء ارتباط داخلي بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة كما تتضمن شرح وتلخيص المادة وتوضيح الأفكار وأخذ المتكررات المتعلمة وتكوين ماثلا المادة المتعلمة لشخصٍ آخر، وطرح الأسئلة و إجابتها (السيد،2009،ص189) .

1-1-3 استراتيجيات التنظيم:

وهي الإجراءات لتحديد القضايا المفتاحية الموضوعات الأساسية ولخلق بنية عقلية لتعلم العناصر المرتبطة المراد تعلمها، وهي تتجاوز مجرد التكرار والتسميع حيث تفرض بعض التنظيم على المادة الجديدة المراد تعلمها ، وفي بعض الحالات تتضمن هذه الاستراتيجيات تجهيز ملخص مكتوب للأفكار التي تم اختيارها وبنائها وهي تساعد المتعلم على اختيار المعلومات المناسبة، وعمل روابط بنائية بين المعلومات المتعلمة .وتتمثل في تجميع ، واختصار، وانتقاء الفكرة الأساسية في الفقرة أثناء القراءة وتحتاج إلى مزيد من الجهد ، واندماج المتعلم في المهمة ، وتؤدي إلى أداء أفضل لدى المتعلم وتستهدف استراتيجيات التنظيم مساعدة المتعلمين على زيادة معنى المواد المتعلمة . وتمثل إعادة تجميع الأفكار أو المصطلحات أو تصنيفها وتجميعها أو تقسيمها إلى مجموعات فرعية وعمل الخرائط أصغر، ومن أمثلة هذه الاستراتيجيات تلخيص مخطط للموضوع ومعينات الذاكرة ،وهذه الاستراتيجيات تمثل معالجة أعمق للمادة خلال استخدام خطط وأساليب متعددة مثل الأشكال التوضيحية المادة المتعلمة لتنظيم أو عمل خريطة مفاهيم بطريقة معينة. وتتضمن هذه الاستراتيجية السلوكيات المحددة مثل اختيار الأفكار الأساسية في

النص ، وتلخيص النص أو المادة المتعلمة ، واستخدام العديد من التقنيات المحددة لاختيار وتنظيم الأفكار في المادة مثل رسم شبكة أو خريطة لأهم الأفكار، وتحديد البنات الواقعية أو التركيب المفسرة والشارحة للنص وكل هذه الاستراتيجيات يبدو أنها تؤدي إلى فهم أعمق للمادة المراد تعلمها مقارنة كما أنها تساعد المتعلمين على اختيار إستراتيجيات التكرار المعلومات المراد تعلمها ، وبناء ارتباطات داخلية فيما بينها(شريفه،2013،ص28)

7-1-4 إستراتيجيات التفكير الناقد:

تتضمن هذه الاستراتيجية تطبيق المعرفة السابقة على المواقف الجديدة وحل المشكلات ومعرفة الطلاب وتحليل، وتقييم المعلومات بطريقة عميقة التفكير. ومعرفة الطلاب السابقة بالإضافة إلى استخدامهم للعديد من الإستراتيجيات المعرفية يلعبان دورا مهماً جداً في تعلمهم الفعلي من المهام الأكاديمية. ويُشير التفكير الناقد إلى الدرجة التي يقرر بها الطلاب تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة من أجل حل المشكلات ، والتوصل إلى قرارات وعمل تقييمات ناقدة فيما يتعلق بمعايير الامتياز. ويُعتبر تطبيق المعرفة السابقة في المواقف الجديدة أحد الاستراتيجيات المعرفية التي توجه عملية التعلم ، وغالباً ما يتطلب تطبيقها التفكير الناقد، وهذا التفكير الناقد يبدو أنه محدد بالمجال أو فروع الدراسة، والطلاب المنظمون ذاتياً بدرجة كبيرة ونشيطون يستطيعون أن يبحثوا في الذاكرة لديهم عن المعرفة السابقة قبل أن يبدووا فعلياً في أداء المهمة ، وهذه المعرفة السابقة يمكن أن تتضمن معرفة المحتوى بالإضافة إلى المعرفة ما وراء المعرفية عن المهمة والإستراتيجية. وعملية تنشيط المعرفة السابقة حتى يتم استخدامها في الموقف الجديد قد تحدث تلقائياً دون وعي حين يندمج الطالب في مهمة في مادة محددة مثل الرياضيات ، فإن المعلومات السابقة سوف تنشيط تلقائياً أثناء الحل وبسرعة . ومثل هذه العملية لا تُعتبر منظمة ذاتياً و إنما تمثل معالجة معرفية حيث إنها تمت دون ضبط واضح من قبل المتعلم ،ويمكن أيضاً أن تتم هذه العملية بطريقة مخططة ومنظمة من جانب المتعلم بشكلٍ كبير خلال أنشطة تذكر وأسئلة

ذاتية مثل أن يسأل الطالب نفسه ما الذي أعرفه عن هذا المجال ، أو هذا الموضوع ، أو هذه المادة ، أو هذه المشكلة بالتحديد ؟

والتفكير الناقد يمكّن المتعلم من قراءة العالم قراءة ناقدة ، من فهم الأسباب والترابطات التي تكمن من وراء الحقائق فالفرد يعرف ويتعلم من خلال كيانه كله شعور وعواطف وعقلاً ناقداً (الحيلة، 1998، ص39) .

7-2 الإستراتيجيات ما وراء المعرفة:

هو مصطلح يستخدم لوصف معرفة الأفراد وتنظيم المعرفة الإنسانية ما وراء المعرفة يختلف عن المعرفة من حيث إن المهارات المعرفية تساعد الفرد على أداء المهمة ولكن المهارات ما وراء المعرفة تساعد الفرد على أن يفهم وينظم الأداء المعرفي وهو يشير إلى عمليات اتخاذ القرار والتي تنظم اختيار واستخدام أنماط متعددة من المعرفة، وتشتمل ما وراء المعرفة على مكونين أساسيين هي : المعرفة عن المعرفة و تنظيم المعرفة. (السيد ، 2009 ،ص 184)

والمعرفة عن المعرفة تُشير إلى ما نعرفه عن معرفتنا وتتضمن ثلاثة مكونات : المعرفة التقريرية و تُمثل معرفتنا عن أنفسنا كمتعلمين ومعرفتنا عن العوامل التي تؤثر في أدائنا ، والمعرفة الإجرائية و تُمثل معرفتنا عن الاستراتيجيات و الإجراءات المختلفة المستخدمة و تُشير إلى معرفة لماذا ومتى نستخدم في أدائنا ، والمعرفة الشرطية و تُشير إلى معرفة لماذا ومتى نستخدم هذه الاستراتيجيات .

كما تُمثل المعرفة التقريرية المعرفة عن ماهية المعرفة وتشمل المعرفة عن الاستراتيجيات المعرفية التي يمكن أن يستخدمها الطالب في التعلم . و تتضمن المعرفة الإجرائية ، المعرفة عن كيفية تطبيق واستخدام الاستراتيجيات المعرفية المختلفة ، فلا يكفي أن تعرف أن هناك استراتيجيات تعلم ، ولكن المهم أن تعرف كيف تستخدمها بفعالية. وتُعتبر المعرفة الشرطية مهمة للاستخدام التكيفي والمرن لهذه الاستراتيجيات المعرفية .

وتنظيم المعرفة يشتمل على ثلاثة مكونات : التخطيط ويمثل اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتحديد المصادر، والمراقبة وتتضمن مهارات اختبار الذات الضرورية لضبط التعلم، والتقييم ويشير إلى تقييم نواتج تعلم الفرد وعملياته المنظمة ذاتياً .

والاستراتيجيات ما وراء المعرفة تتضمن مراقبة وفحص وتنظيم العمليات المعرفية خلال أداء المهمة . واستخدام الطلاب لهذه الاستراتيجيات ما وراء المعرفة بالإضافة إلى الاستراتيجيات المعرفية يمكن أن يكون له تأثير مهم على تحصيلهم الدراسي وتُعتبر الاستراتيجيات ما وراء المعرفة القدرة على التفكير في تفكير الفرد الخاص ، والقدرة على أن تختار بفعالية الاستراتيجيات المناسبة لمواقف التعلم المختلفة مظهراً أساسياً لعملية التعلم فمعرفة الفرد باستراتيجيات التعلم الفعالة تتضمن معرفة أي من الاستراتيجيات تكون أكثر فعالية بشكلٍ شخصي ، ومع أي مادة تعليمية تكون فعالة و لأي أهداف يمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجيات. وتشمل الاستراتيجيات ما وراء المعرفة ثلاثة أنواع وهي : التخطيط، المراقبة، والتنظيم . (السيد ، 2009 ، ص 184).

7-1-2 استراتيجيات التخطيط :

يترتب على المتعلم مسؤولية كاملة في مواقف التعلم إذ يقوم بالتخطيط لها واختيار الخبرات المناسبة للظروف البيئية والمجموعات التي يتعامل معها، والتخطيط يعني وضع الأهداف وتحديد المصادر الرئيسية قبل البدء بالتعلم، وتظهر من خلال تحديد المتعلم لأهدافه أو لمستوى الكفاءة التي يرغب في تحقيقها . (السيد ، 2009 ، ص 184).

وتتضمن إستراتيجية التخطيط حسب (العتوم) عدة مهارات قبل وأثناء وبعد القيام بأي نشاط تعليمي، فقبل النشاط يجب أن يضع التلميذ الخطوات والطريقة والإستراتيجية اللازمة والقواعد التي يجب تذكرها والتعليمات الواجب إتباعها وتحديد الزمن والأهداف والقواعد الأساسية التي تمثلها، أما أثناء النشاط فيجب على المتعلم أن يعير الاهتمام لتقييمه في عملية التعلم وعن عمليات التفكير التي يقوم بها وعن إدراكه لسلوكه وتحديد توقعه من الإستراتيجية التي اتفق على أدائها، ويحدد ما المعرفة السابقة التي بإمكانها أن تساعد نحو

تحقيق الهدف، أما بعد القيام بالنشاط فإنه سوف يقوم بحصرها ما تم إنجازه والتطرق لاحقا إلى رسم خطة جديدة لأعمال أخرى. وتشتمل مهارة التخطيط على المهارة الفرعية التالية:

- وعي المتعلم بمعلوماته السابقة ويتمثل في: قدرته على استدعاء معلومات سابقة تكون ذات صلة بالمشكلة التي يتناولها، و القدرة على استدعاء إستراتيجيات من مشكلات سابقة مماثلة بالموقف.

- وعي المتعلم بمستوى فهمه وإدراكه للمشكلة ويتمثل في: الوعي بدرجة إدراكه للهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وقدرته على إدراك أبعاد المشكلة وتوظيفها.

- الوعي بمستوى ذكائه ويتبين في مدى ارتباط وعيه بقدرته على فهم المشكلة (الحيلة، 1998، ص 37)

7-2-2 إستراتيجيات المراقبة:

وتعنى الإجراءات لتقييم الدرجة التي تحققت عندها أهداف التعلم، و إجراءات تعديل سلوك التعلم عند الضرورة و مراقبة الفرد لتفكيره وسلوكه الأكاديمي تُعتبر مظهرا مهماً للتعلم المنظم ذاتياً، فلكي تصبح منظماً ذاتياً فإنه يجب أن يكون هناك هدف أو محك أو معيار تقارن على أساسه وفي ضوءه أداء الفرد كي يوجه عملية المراقبة أثناء قراءة وتتضمن عملية المراقبة الحفاظ على عملية الانتباه عن طريق استخدام الأسئلة حول النص ، أو الاستماع للمحاضرة، واختبار الذات النص، أو الاستماع للمحاضرة، واختبار الذات مادة النص لاختبار مدى الفهم، و مراقبة فهم المحاضرة .واستخدام إستراتيجيات أخذ الاختبار بمعنى مراقبة السرعة وضبطها تبعاً للوقت المتاح في موقف الاختبار ومثل هذه الإستراتيجيات المتعددة للمراقبة تنبه وتهيئ المتعلم إلى إدراك نقص الانتباه أو الفهم و التي يمكن أن يعالج بعد ذلك خلال استخدام إستراتيجيات التنظيم.(شريفه،2013،ص29).

وهذه العملية تمثل تركيز الانتباه على بعض مظاهر سلوك الفرد، وهي عملية يُقيم فيها المتعلم فعالية استخدامه إستراتيجية معينة في ضوء محك مثل :

1- كيف تساعد الإستراتيجية في التقدم نحو تحقيق هدف معين .

2- ما الوقت والجهد اللازمان للإستراتيجية .

وفى ضوء هذين المحكين يقرر المتعلم إذا كان سيستمر في استخدام هذه الإستراتيجية أم سيتركها ويستخدم إستراتيجية أخرى .والمتعلم يستطيع أن يراقب الصعوبات في فهم محتوى المادة المتعلمة ومثال لهذا النوع من المهمة هو التساؤلات الذاتية استجواب الذات والذي يضمن فهم المحتوى فمثلاً عند قراءة كتاب فإن المتعلم يستطيع أن يسأل نفسه في بداية كل فصل بعض الأسئلة التي توجه القراءة وتساعد في التعمق في الموضوع .

3-2-7 استراتيجيات التنظيم:

وتشير أنشطة التنظيم إلى التناغم الجيد، والتوافق المستمر لأنشطة الفرد المعرفية. ويُفترض أن أنشطة التنظيم تُحسن الأداء عن طريق مساعدة المتعلمين على فحص، و مراجعة ، وتصحيح سلوكهم الذي يسلكونه في مهمة ما .(عزت عبد الحميد ، 1999).
وتُعتبر استراتيجيات التنظيم الذاتي ذات صلة قوية باستراتيجيات المراقبة ، فعندما يراقب الطلاب تعلمهم وأدائهم في ضوء بعض الأهداف أو المحكات فإن عملية المراقبة هذه تبرز الحاجة إلى عمليات تنظيم ذاتية من قبل الطلاب لكي يعودوا بسلوكهم إلى نفس الخط الذي يتمشى مع الهدف أو يقترب أكثر من المحك .

فعندما يسأل الطلاب أنفسهم أسئلة عند القراءة ليراقبوا فهمهم ثم يعودون ويعيدون القراءة لجزء معين من النص فإن إعادة القراءة في هذه الحالة تُعتبر إستراتيجية منظمة .
ومثال آخر للإستراتيجية المنظمة ذاتياً يحدث عند القراءة هوعندما يبطن الطالب ويتمهل في سرعة قرأته للنص وذلك عندما يواجه صعوبة، أو عندما لا يشعر بألفة مع النص . وبالطبع فإن مراجعة أي نوع من المادة التعليمية مذكرات محاضرة واختبارات سابقة وأوراق و التي لا يتذكرها الطالب جيداً أو لا يفهمها جيداً أثناء المذاكرة والاستعداد للامتحان يعكس إستراتيجية منظمة ذاتياً بشكلٍ عام وعندما يراقب المتعلم فهمه للنص بشكلٍ جيد فإنه يستطيع أن ينظم سرعة قراءته تبعاً لصعوبة النص والمادة المتعلمة،

ويستطيع أيضاً أن يراجع المادة التعليمية كاملة ويجيب على الأسئلة ويحل المسائل بطريقة مرنة فمثلاً يمكن أن يتركها ثم يعود لها مرة أخرى في وقت لاحق .

ومثل هذه الاستراتيجيات تجعل التعلم أكثر فعالية ، وتحسن من الأداء لأن المتعلم يراقب أثناء تقدمه في تعلمه باستمرار ومن ثم ينظم ويعدل من سلوكه ويعمل التصحيحات بشكل كبير مستمر .

إن كل هذه الاستراتيجيات تحسن من التعلم بمساعدة المتعلمين على تصحيح تقويم سلوك تعلمهم والتغلب على القصور في الفهم .

3-7 استراتيجيات إدارة الموارد :

وتشير استراتيجيات إدارة الموارد إلى الأنشطة التي تُدير، وتضبط المادة المتعلمة والمصادر الداخلية، والخارجية التي تُعتبر تحت تصرف الفرد لتحقيق أهدافه، وتتمثل هذه الاستراتيجيات في إدارة وقت وبيئة التعلم، وتنظيم الجهد، وطلب المساعدة العام للتعلم فإن هذه الاستراتيجيات وفي ضوء المدخل التكيفي تساعد الطلاب على التكيف مع بيئتهم ، وتغيير هذه البيئة لتناسب أهدافهم واحتياجاتهم.

ويمكن النظر لهذه الاستراتيجيات على أنها تمثل استراتيجيات معرفية ، و استراتيجيات ما وراء معرفية . ولكنها في الواقع مختلفة تماماً لدرجة تسمح بجعلها استراتيجيات منفصلة فهي تُعتبر استراتيجيات لتنظيم سلوك الفرد، وبعض نماذج التنظيم لا تحتوي على هذه الاستراتيجيات كمظهر للتنظيم الذاتي . حيث إنها لا تتضمن محاولات واضحة لضبط وتنظيم الذات ، ويعتبرونها مجرد ضبط للسلوك (أسيا، كنزة، 2015ص58) .

1-3-7 إدارة بيئة ووقت الدراسة:

إن الوقت هو أحد السلع النفيسة التي لا تُقدر بثمن على عكس باقي السلع فلا يمكن تخزينه أو استعارته، أو تعويض خسارته، ولكن مع ذلك كل ما يمكننا أن نفعله أن نختار أن نستخدمه. (زيرمان، 1994 ، ص181). و إدارة الطلاب لوقت الدراسة والمكان الفعلي الذي يختارونه للدراسة ليست استراتيجيات معرفية، أو استراتيجيات ما وراء معرفية والتي

لها تأثير مباشر على التعلم النهائي ولكنها إستراتيجيات عامة و التي قد تساعد أو تعوق جهد الطلاب في إتمام المهام الأكاديمية .

وتتضمن هذه الإستراتيجية إدارة الوقت ، ووضع جدول أعمال ، والتخطيط، و إدارة وقت الدراسة وهذا لا يتضمن وضع الخطوط العريضة لوقت الدراسة فقط، ولكن أيضاً الاستخدام الأمثل لهذا الوقت، ووضع أهداف واقعية . وتتنوع إستراتيجية إدارة الوقت في المستوى من الدراسة والاستنكار ليلا إلى جدول الأعمال الأسبوعي والشهري . و تُشير بيئة الدراسة إلى الوضع الذي يقوم فيه الطالب بعمله الدراسي و ينبغي أن تكون بيئة المتعلم منظمة وهادئة وبعيدة نسبياً عن المشتتات السمعية والبصرية (عزت عبد الحميد، 1999 ، ص110) . وإدارة الوقت توجه اختيار الأنشطة، ومن ثم فهي ترتبط بمكونات دافعية متعددة مثل توجه الهدف وقيمة المهمة. والطلاب ينظمون وقتهم بوضع جداول للمذاكرة وعمل خطط لوقت المذاكرة والاستخدام الفعال لوقت الدراسة يعتبر ناتجاً لاستخدام الطلاب لاستراتيجيات تعلم أخرى مثل التخطيط ووضع الهدف، وكذلك يعتبر استخدام وقت الدراسة ناتجاً مهماً للأداء والتي يمكن أن يستخدمه الطلاب لكي ينظموا تعلمهم وأدائهم الأكاديمي الحالي، وكذلك في المستقبل.

وتُعتبر بيئة التعلم من العوامل المؤثرة في الطلاب وبالتالي فإنه يجب تعديلها وضبطها لتلائم أهداف الطلاب وتساعدهم على المثابرة في مواجهة الصعوبات، والأهداف المتضاربة. والمتعلمون يمكن أن يؤدوا في بيئات مختلفة متعددة المكتبة ، وحجرة الدراسة الخاصة بهم ومنضدة المطبخ، ومن المهم أن يكون المكان الذي يختارونه للدراسة خالياً من المشتتات والمتعلم في حاجة إلى تنظيم بيئة الدراسة بطريقة تجعله قادراً على التركيز في العمل

7-3-2 تنظيم الجهد:

تنظيم الجهد يتضمن المحاولات التي يبذلها الطلاب لضبط الجهد لكي يؤدوا بشكل أفضل في المادة التعليمية أو المقرر الدراسي. (السيد،2009،ص194) . وتتعلق إستراتيجية تنظيم الجهد بقدرة الطلاب على ضبط جهودهم، والانتباه إزاء المشتتات والمهام غير

المتعة ، و إدارة الجهد هي إدارة الذات ، وتعكس تعهد الفرد بإكمال أهداف دراسته حتى ولو كانت صعبة، وتنظيم الجهد مهم للنجاح الأكاديمي ولا يفيد فقط في تحقيق الهدف ، بل أيضاً ينظم الاستخدام المتصل لاستراتيجيات التعلم، و إدارة الجهد هي أحد أهم استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، وهي أيضاً تُعتبر حلقة وصل للتفاعل بين الدافعية، والمعرفة فالمتعلم المنظم ذاتياً يعرف متى يزيد من جهده و يثابر على غير ضروري للنجاح المهمة. كما أنه يعرف يعلم متى يكون الجهد الأقصى كما أنه يعلم أيضاً أن استراتيجيات التعلم المختلفة والتي تُعتبر ضرورية تكون معتمدة على المهمة. والطلاب يمكنهم أن ينظموا الوقت والجهد اللذين يبذلانها في دراسته فصلين في كتاب مثلاً بناءً على مراقبتهم لسلوكهم وصعوبة المهمة . فإذا كانت المهمة أصعب مما كانوا يعتقدون أصلاً، فإنهم يزيدون من جهدهم معتمدين على أهدافهم ، أو أنهم قد يقللون الجهد إذا أدركوا أن المهمة غاية في الصعوبة بحيث إن الجهد المبذول لن يجدي معها. وتُعتبر إستراتيجية إدارة الجهد من أكثر استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً المرتبطة بالتفوق الدراسي، وتُعتبر منبأً مباشراً بالتحصيل الجيد. وبعض الطلاب يفسرون الجهد كإشارة إلى صعوبة المهمة : فإذا ظل الجهد ثابتاً بعد الممارسة الأولى ، فإن معظم الطلاب يعتبرون ذلك دليلاً على القدرة المنخفضة لممارسة المهارة الجديدة . وهذا يتضمن أنهم سيعتبرون أن المهمة صعبة في المستقبل ومن ثم يكون لديهم توقعات تشاؤمية والتي تعوق اكتساب المهارة وتضعف الثقة بالذات وبالتالي فلا بد أن يكتسب الطلاب معرفة ضمنية عن تنظيم الجهد .

7-3-3 تعلم الرفاق

إن عملية التعلم تُعتبر عملية اجتماعية حيث نتعلم من أشخاص آخرين ، ونتعلم مع أشخاص آخرين في كل علاقاتنا الاجتماعية ، وداخل المدرسة توجد تفاعلات بين المتعلمين والمعلم ، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض (السيد،2009، ص190) .
وتُعتبر التفاعلات الاجتماعية المدعمة داخل الفصل أو داخل الأسرة أو في مكان العمل عوامل فعالة في تنمية الدافعية للتعلم، ومثل هذه العلاقات قد تنمي أو تعوق التعلم الفعال.

وفهم الطلاب للعمليات المعرفية يرتبط بكلٍ من تفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم مع أقرانهم داخل المدرسة . وتُعتبر المهارات الاجتماعية مثل المهارات الأكاديمية لإحراز النجاح في عملية التعلم، وخاصة في المراحل الأولى، وتعلم الرفاق يعتمد على التفاعل الاجتماعي فالمتعلم يكون المعنى ، والفهم عن طريق المشاركة الفعالة في المناقشة ، ومشاركة المعرفة مع الآخرين. حيث يفسر المتعلم ويحدد موقفه ويتجادل مع الآخرين خلال مجموعات التعلم التعاوني (السيد، 2009، ص190) .

وتُعتبر جماعة الرفاق والتفاعلات بين الطلاب وبعضهم سياقات مهمة لتشكيل وتنمية الدافعية وتعزيز عملية التعلم. كما أن الأهداف الاجتماعية داخل هذا السياق قد ترتبط بالنواتج الأكاديمية خلال عمليات التنظيم الذاتي. وتتعلق هذه الإستراتيجية بحوار الفرد مع الرفاق والزلاء من أجل توضيح مادة المقرر الدراسي ، والتوصل إلى إستبصارات قد لا يصل إليها الفرد بمفرده (عزت عبد الحميد ، 1999، ص110).

والتعلم يُعتبر نشاطاً اجتماعياً حيث يتعلم الطلاب عندما ينهمكون في المعرفة داخل السياقات الاجتماعية . والمتعلم المنظم ذاتياً يكون لديه القدرة على العمل داخل مجموعات التعلم التعاوني أو جماعة الرفاق حيث يستفيد من الرفاق ويستخدمهم كمصدر للتعلم .

7-3-3 طلب المساعدة

من الاستراتيجيات الهامة في عملية التعلم هي إستراتيجية طلب المساعدة فالطلاب المنظمون ذاتياً يعرفون متى ولماذا وممن يطلبون المساعدة وهي تُعتبر إستراتيجية سلوكية حيث لأنها تتضمن سلوك الطالب الخاص به وأيضاً تُعتبر ضبطاً للسياق بالضرورة تستلزم عملية تدبير الحصول على المساعدة ومن ثم فهي تُعتبر سلوكاً اجتماعياً أيضاً (السيد، 2009، ص191) . وهي تُمثل المظهر الآخر للبيئة الذي ينبغي على الطلاب أن يتعلموا إدارته، وتتضمن البحث عن المساعدة والمساندة من الآخرين الزلاء - الرفاق - المعلمين . والطالب الجيد هو الذي يعرف " متى لا يعرف شيئاً"، ويمكنه تحديد شخصاً ما ليزوده ببعض المساعدة .

وتمثل إستراتيجية طلب المساعدة نوعًا من الاندماج في المهمة و الذي يفيد ذوى التحصيل المرتفع وهى تُفيد في توضيح الغموض في الواجبات المدرسية ، و تفسيرات الإجراءات غير المفهومة ، وتأكيد للإجابات التي يبدو أن الطالب غير متأكد منها ، وهى أشياء ذات قيمة واضحة فعندما لا يستطيع الطلاب حل المشكلات ، أو فهم مادة النص أو فهم شرح المعلم فالبدائل المتاحة أمامهم ليس فقط استمرار المثابرة، أو التخلي عن المهام ولكن أيضًا الحصول على المساعدة من عدة مصادر مثل الأصدقاء، و الأقران والمعلمين والطلاب الذين يطلبون المساعدة الناجحة يستطيعون أن يحافظوا على الاندماج في المهمة ، ومن ثم اكتساب المهارات و إتقانها ، وكذلك يؤكدون على ادراكتهم لأنفسهم كمتعلمين ومنجزين للأهداف (السيد،2009،ص 192).

وهي تُعتبر إستراتيجية إرادية للحفاظ على الاندماج في المهمة ، ولتفادي الفشل المحتمل واغتنام الفرصة للتفوق . وهى تختلف عن الاستراتيجيات الأخرى للتعلم المنظم ذاتيًا حيث ينفذها الطالب بمفرده أو بمساعدة المذكرات ، والكتب أو الكمبيوتر، أو أنها تتطلب شخصًا آخر كالمعلم أو الزميل ومن ثم فهي إستراتيجية معرفية، وعملية تفاعل اجتماعي وتتطلب هذه الإستراتيجية :

- الكفايات المعرفية : معرفة متى تكون المساعدة ضرورية ، وكيف يتم طلبها" معرفة

الأسلوب الذي يتم به طلب المساعدة .

- كفايات اجتماعية: معرفة أن الآخرين يمكنهم المساعدة ، ومعرفة أفضل شخص يمكن أن يقدم المساعدة ، ومعرفة كيف يطلب المساعدة بطريقة ملائمة اجتماعيًا .

- مصادر دافعية : الأهداف ، والاتجاهات ، ومعتقدات الذات .

والشعور المرتبط بإحساس الطالب بالقوة وال ضبط، والرغبة في التحدي ، والرغبة في التفاعل الاجتماعي مع المعلمين والزملاء الأكثر خبرة وتتأثر هذه الإستراتيجية بالأهداف الاجتماعية والأكاديمية ، والحالات الوجدانية وخصائص السياق و التي قد تسهل أو تعوق دورها الاستراتيجي في عملية التعلم

خلاصة:

إن عملية التعلم ارتبطت ارتباطا وثيقا بالاستراتيجيات المستخدمة ، وان التلميذ لم يعد عنصر متلقي في العملية بل أصبح يعدد في الاستراتيجيات وطرق اكتساب المعرفة والبحث عن الحلول.وأصبح بمقدوره أن يتحكم في تعلمه، و رصيده المعرف بعدما كان في الأول يعتمد على الحفظ الآلي دون مراقبة ومعرفة المستوى الحقيقي له ، بل الآن أصبح ينتهج مجموعة متعددة من الاستراتيجيات عن وعي بها دون إن يكلفه جهد ووقت .

الفصل الثالث

الفصل الثالث : التفوق الدراسي

أولاً : التفوق الدراسي

1-تعريف التفوق

2-تعريف التفوق الدراسي

3-المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي

4-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

5-نظريات التفوق الدراسي

6-مستويات التفوق الدراسي

7-خصائص وسمات المتفوقين دراسيا

8-رعاية المتفوقين دراسيا

خلاصة

تمهيد:

يسعى الفرد إلى التفوق في جميع مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية والدراسية، هذه الأخيرة تميز بعض الأفراد عن نظرائهم في نفس المرحلة في قدرات التحصيل الأكاديمي، حيث يسعون لتحقيق أهدافهم وإشباع رغباتهم في التفوق، وبالتالي يحققون ويثبتون ذواتهم. وفي هذا الفصل سنتناول ظاهرة التفوق الدراسي من خلال إبراز مفهوم التفوق الدراسي، العوامل المؤثرة في التفوق وخصائص المتفوقين ومشكلاتهم و رعاية المتفوقين.

أولاً - التفوق الدراسي:**1- تعريف التفوق :**

ظهرت عدة تعريفات لتوضيح مفهوم التفوق نظراً لأن مفهوم التفوق مفهوم نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان، أيضاً تختلف المنبئات أو المؤشرات التي يعتمد عليها. (الخليلي ، 2005 ، ص 296)

وفي هذا الإطار يمكن تصنيف التعريفات الواردة في مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها :

1-1 التعريفات الكمية :

وهي التعريفات التي تعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية فارتبط مفهوم التفوق بنسبة الذكاء وهو تعريف تقليدي و إجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع حيث يتم وضع حد فاصل لنسبة الذكاء. (وهبة ، 2007 ، ص 15). كما فعل تيرمان في دراسته المعروفة التي اتخذ فيه نسبة الذكاء 140 حداً فاصلاً للتفوق، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين في دراسات وبرا مج كثيرة مع الفارق في نقطة الفصل التي وضعوها بين المتفوق وغير المتفوق. (جروان، 2008 ، ص53 ، ص52). لهذا نجد أن الكثير من المهتمين بمجال تعليم الطلبة المتفوقين يستخدمون عامل الذكاء كمؤشر للتفوق

لكن هذه النظرة وجدت معارضة لأن اختبارات الذكاء لا يمكنها أن تقيس جوانب أخرى من التفوق.

2-1 : التعريفات السلوكية

من بين أبرز سمات المتفوقين:

- حب الاستطلاع الزائد ، تنوع الميول وعمقها سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، حب المخاطرة، القيادة والمبادرة .

وقد رأى بعض الباحثين أن سمات كهذه تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوق والتعرف عليه لذلك صمموا مقاييس وأدوات ليكون تقدير درجة وجود السمة تقديراً موضوعياً و صادقاً .

3-1 التعريفات التربوية :

اختلف الباحثون والمربون في تحديد مفهوم التفوق من الناحية التربوية وهذا ما جعلهم يستخدمون عدة مصطلحات للتعبير عن التفوق مثل - موهوب ، متفوق ، ممتاز، ذكي و مبدع .

ومن أشهر التعريفات في هذا الإطار :

تعريف مكتب التربية الأمريكي : يعرف ميرلاند المتفوقين بأنهم الذين يظهرون أداء متميزاً في التحصيل الأكاديمي في بعد أو أكثر من الأبعاد التالية القدرة العقلية العامة الاستعداد الأكاديمي المتخصص، التفكير الابتكاري أو الإبداعي ، القدرة القيادية ، المهارات الفنية ، المهارات الحركية (الداهري ، 2005 ، ص 37) ويعد هذا التعريف من أشهر وأشمل تعريفات المتفوقين.

5-1 التعريفات المرتبطة بمستوى الأداء :

يرى كل من حسين قورة ، وشابلن أن التفوق الدراسي هو الانجاز التحصيلي للطالب في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو غيرها من وسائل التقويم (الداهري، 2005، ص 14) .

ويعرفه الدكتور عبد السلام عبد الغفار بأنه هو من وصل أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون المجال موضوع تقدير الجماعة (الخليلي ، 2005 ، ص 296).

مما سبق يتضح أن تعريفات التفوق لم تعد تقتصر على الذكاء فحسب و إنما هناك محكات أخرى يمكن أن نستند إليها لأن الفرد يعتبر جملة من الجوانب العقلية والجسمية والنفسية.

2 - تعريف التفوق الدراسي :

- عرفه فتحي عبد الرحيم السيد (1989) : بأنه التمتع بالقدرات العقلية المتفوقة أو القدرات عالية في التحصيل الدراسي او إظهار التفوق في عدة مجالات (السيد ، 1989 ، ص 41) - ويعرفه أحمد زهران : التفوق الدراسي بأنه تحصيل أحسن من المستوى المتوقع . (تركي رابح 1982 ، ص 366)

- كما يعرف جود : التفوق الدراسي بأنه مستوى التحصيل الذي يصل إليه فئة الطلاب و يكون أعلى مما هو متوقع ، كما يقاس باختبارات الاستعداد العام بواسطة مستوى الأداء الدراسي القبلي. (عبد الحافظ سلامة ، 2002 ، ص 15).

- في حين ذهب لايكوك 1957 إلى تعريف المتفوق الدراسي بأنه من لديه قدرة عقلية عامة الذكاء العام حيث يمكن اعتباره منبئ للقدرة على التحصيل الأكاديمي و كمنبئ لمستقبل أداء الفرد الإبتكاري.

لكن محمد الفرماوي فقد عرف : التفوق الدراسي هو أن يكون مستوى التحصيل أعلى مما هو متوقع لأمثالهم . (سعيد حسني العزة ، 2002 ، ص 47).

- أما زكريا الشربيني يسرية صادق : التفوق الدراسي يستخدم للدلالة ، على مجموعة من الأشخاص يتميزون بذكاء مرتفع وبتحصيل أكاديمي عال و بقدرات خاصة بارعة . (زكريا يسرية ، 2002 ، ص 26).

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التفوق الدراسي بأنه قدرات أو طاقات داخلية في بعض

المجالات العقلية، الابتكارية، الاجتماعية، الوجدانية، الحسية الحركية تؤهل الطالب لأن يكون ضمن أعلى أو أفضل بالنسبة لأقرانه. (عبد العزيز ، 2015 ، ص 2) .

3- المفاهيم المرتبطة بالتفوق الدراسي:

رغم أن هناك من يستخدم ألفاظاً متعددة للتعبير عن التفوق مثل الموهبة ، الابتكار العبقرية... إلّا أنّ هناك بعض العلماء والباحثين الذين قاموا بالفصل، وفيما يلي تعريف لهذه المصطلحات:

3-1 الموهبة:

قدم جانبيه تفسير للموهبة ووضح الفرق بينها وبين التفوق فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود ، والتي يطلق عليها استعدادات في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم (الصاعدي، 2007 ، ص 25) وهناك من يعرفها بأنها الاستعدادات للتفوق في المجالات غير الأكاديمية الفنية مثل الرسم والموسيقى والشعر، والأطفال الموهوبون غالباً ما يحددون على أساس إنتاجهم ، انطلاقاً من سمات مختلفة والتي تعود في الغالب إلى طبيعة فطرية هذا يعني أن الموهبة وراثية أي فطرية كما قد تكون الموهبة نتيجة ذكاء مرتفع وخبرات سابقة تشير إلى القدرات الخاصة التي توجد لدى الفرد والتي تكون خارقة للعادة، كما أجمع معظم علماء التربية وعلم النفس على القول بأن الطفل الموهوب هو ذلك الذي أظهر تفوقاً ملحوظاً في مجال معين ومتمتعاً بقدرة ذهنية ممتازة وهذا يعني أن الطفل الموهوب هو ذلك الطفل الذي يمتاز " بالقدرة العقلية " التي يمكن قياسها بنوع معين من اختبارات الذكاء المختلفة التي يمكنها أن تدلنا عليه عبر قياسها لقدرته على التفكير والاستدلال من جهة وقدرته على تحديد المفاهيم اللفظية بالإضافة إلى القدرة على إدراك لأوجه الشبه من الأخطاء والأشياء المماثلة من جهة أخرى. (خوري، 2002، ص 19) .

3-2 العبقرية:

يفضل استخدام لفظة العبقرية في وصف الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة، وعليه يمكن تعريف العبقرية بأنه الشخص الذي يظهر نبوغاً عالياً جداً، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، ويمكن وصف العباقرة بالموهوبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع، بحيث تضعهم هذه الصفات في قمة فئة النابغين. كما استخدام سبيرمان مصطلح العبقرية يعني به قدرة الفرد على الإنتاج الجديد وهو بهذا يتحدث عن العبقرية كمرادف الابتكار. (الطنطاوي، 2008 ، ص 16).

3-2 الابتكار:

عرف سيد خير الله الابتكار بأنه العملية التي تنتج عنها حلولاً وأفكاراً تخرج عن الإطار المعرفي التقليدي ، وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار، وتقاس الابتكارية باعتبارها محصلة درجات ثلاثة عوامل أو مكونات هي الطلاقة والأصالة والتخيل . ويعرفه اندروز (1961) :على أنه العملية التي يمر بها الفرد أثناء اختباره ، التي تؤدي إلى تحسين وتنمية ذاته ، كما أنها تعبر عن فرديته وتفرده (عامر، 2009، ص 63).

3-3 الإبداع:

يشير الإبداع على أنه:الحالة التي تؤدي إلى تقديم شيء يتميز بالإبداع ، ويعني ذلك ضرورة أن يبدو العمل الإبداعي على شكل شيء أصيل لم يكن معروفاً من قبل سواء كان ذلك في مجال الإنتاج العلمي أو الميكانيكي أو الفني بجميع أشكال.(القذافي ، 2000 ص 11) انه عند مناقشة موضوع الإبداع فلا بد من الأخذ بعين الاعتبار Fisher " ويرى فيشر جوانبه كلها : الفكرة أو الناتج الإبداعي ، وميول و قدرات الشخص المبدع ، والبيئة التي تنمي الإبداع ، فالإبداع يكون أصيلاً ومميزاً ، ولا يعتبر عمل أعيد إنتاجه عملاً إبداعياً مهما كان متقناً ودقيقاً. (إبراهيم،2015،ص 117).كما يعرف بأنه" عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير عن طريق إحدى الحواس الخمس . (الزيات، 2009،ص 269).

أما ستيرنبرغ فيحدد فكرته عن الإبداع في أنها القدرة على الإتيان بشيء أو عمل يتميز بالحدائة والجدة وأن يكون أصيلا قد يكون العمل أنتج من قبل لكنه يثير دهشة من يشاهده تتشكل الإضافة الخاصة بستيرنبرغ حول نظرتة إلى الإبداع في أنه عملية تتطلب توازنا وتفاعلا وتطبيقا لثلاثة جوانب هي: الذكاء الإبداعي، الذكاء التحليلي والذكاء العملي (الجاسم 2009، ص 190)

3-4 التفوق العقلي:

يشمل هذا المصطلح جميع أوجه النشاط العقلي والمعرفي، ويلاحظ أن هذا المصطلح يشتمل على ثلاثة جوانب هي : وصول الفرد إلى مستوى معين من أدائه، وأن يكون هذا الأداء أعلى من أداء العاديين، أنّ هذا الأداء أيضا يكون في مجال تقدره الجماعة، وبالتالي فمفهوم التفوق العقلي يستخدم للدلالة على التفوق في جانب أو أكثر من الجوانب العقلية والمعرفية كما يذكر أديب الخالدي (الشريبي، صادق، 2002، ص 2).

4- نظريات التفوق الدراسي:

سنعرض أهم النظريات التي تناولت التفوق بشكل عام والتفوق الدراسي بشكل خاص

4-1 النظرية المرضية :

تقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي أدي بعض أتباع هذه النظرية إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون راباطا وثيقا، و أن من الجنون فنون، ولا يوجد لهذا ما يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت الى العبقرية لأنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه أو تفسيره، وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا أتباع النظرية مثل :لامبروزو كرتشمير، لانجفيلد الذين خلصوا بأن المرض العقلي اكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين. يتبين لنا أن هذه النظرية لم تفسر التفوق بشكل كافي حيث اكتفت بالنظر إليها على أنه جنون وأسلوب شاذ. (بوالليف ، 2010، ص 80)

4-2 النظرية الوراثة:

جميع مكونات شخصية الفرد تضع أصولها مع بداية عملية الحمل، فجميع الخصائص الجسمية والعقلية والميول تبنى وتتكامل مع بعضها البعض، وأن التغيرات البيئية التي يعيش فيها الطفل ويتفاعل معها أثناء مراحل النمو المختلفة لا يكون لها تأثير يذكر في تحديد الخصائص المختلفة للشخصية، وقد كان ينظر للطفل على أنه شخص راشد مصغر، وأن كل الخصائص الشخصية تكون كامنة داخل الفرد. فهي بذلك تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد - سواء نظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أو في ضوء عدد من القدرات العقلية - يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية. والدراسات التي أجريت في هذا الصدد دراسات كل من سيرفرانيسيس جالتون، كونراد، جونر وغيرهم. لم تعط النظرية الوراثة أي أهمية للمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد والتي لها تأثير كبير في تفوقه أو عدمه فمن خلال التعلم يكتسب الفرد كيفية التفكير وخبرات تساعده في تنمية وتطوير معارفه. (بوالليف، 2010، ص81)

4-3 نظرية الدافعية للانجاز:

يرجع الفضل إلى هنري موراي في إدخال مفهوم الحاجة للانجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1938 ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للانجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق، وأن الدافع للانجاز يتركز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء والاستقلالية والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة وأن تحقيق هذا الدافع يساعد الفرد على أن يطور مفهوما إيجابيا عن ذاته وعن قدراته المختلفة، ويعمل على تهيئته لاستغلال قدراته الذهنية والمعرفية، ويعتبر ذلك هدفا تربويا على درجة عالية من الأهمية، ويستحق أن يعتنى به كمتغير شخصي، وأن يتم اعتباره، والعناية به حتى يساعد في تطوير أساليب تعلم الطلبة

ومستويات تفكيرهم ويمكن النظر إلى إن الحاجات الفيزيولوجية التي يشترك فيها جميع الأفراد تنشأ مجموعة حاجات أخرى تكتسب خواصها من خلال الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، فإن الحاجة إلى النجاح مثلا أو الحاجة إلى الانجاز تظهران بوضوح لدى أبناء الطبقة المتوسطة التي يتوفر لديها قدر من الثقافة والتعليم وتسعى إلى تحقيق مستوى معين في المجتمع وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، وحاجته للانجاز وإحراز يتضح أن المستوى الثقافي والاجتماعي يساهم بقدر كبير في الدافع للانجاز ويتحكم في تحقيقه، ونحن كما نعلم تختلف المستويات الثقافية والاجتماعية من مجتمع إلى آخر، فقد يوجد متفوق في أسرة غير مثقفة ولكن يحرز انجازات كبيرة (بوالليف، 2010 ص81)

4-4 النظرية البيئية :

يرى بياجيه أن للمجتمع دورا هاما في النمو العقلي للفرد، حيث أنه يمدد بالرموز التي يستخدمها في تفكيره، كما أنه يجبره على أن يعرف حقائق معينة وأن يفكر بطريقة محددة بل أن يدرك العالم من حوله بطرق معينة، وفي هذا الخصوص يذكر بياجيه للمجتمع تأثيرا على الأبنية العقلية لدى الفرد أقوى من تأثيرات البيئة الفيزيائية ذاتها، فهناك عملية تنشئة اجتماعية لذكاء الفرد فنجد اللغة مثلا لها علاقة متينة بالنمو الاجتماعي للأطفال، فنمو الطفل اجتماعيا يتأثر بنموه اللغوي فهو لا يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه بواسطة اللغة، بل يفهم أفكار وأحاسيس الآخرين ويؤثر فيهم، إنما تنمي إدراكه الاجتماعي وتساعد على فهم واستيعاب نواحي معقدة ومجردة .

تنسب هذه النظرية الأسباب الأولى للفشل التعليمي أو التربوي إلى كل من الطفل وأسرته وجيرانه وبيئته المحلية والثقافية الفرعية التي تنتمي إليها جماعته الاجتماعية، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه عموما الطفل المحروم ثقافيا، وذلك نتيجة لنقص عمليات تعليمه المهارات اللازمة، واكتساب القيم والاتجاهات التي تعتبر ذات قيمة هامة في عمليات الالتحاق التعليمي والتربوي. وعليه فحسب هذه النظرية أن البيئة والعوامل الخارجية هي

المسؤول الأول والأخير عن تفوق الفرد، ولكننا قد نجد أسر وكل ما يحيط بالطفل يهيئ لأن يكون ذو انجاز عالي إلا أنه لا يكون كذلك، وذلك لعدم وجود عوامل داخلية كالمدافع للانجاز أو أنه يولد وليس لديه استعدادات للتفوق. (سليمان، يوسف، 2011، ص75).

4-6 النظرية التكاملية :

يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا كالاتي:

- أن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

- يحتاج المتفوق إلى قدر من الذكاء، الدافعية للانجاز، التسامي وبعض القدرات المساعدة على التفوق.

- توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.

- الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق .

تعتبر هذه النظرية أفضل النظريات المفسرة للتفوق لإمامها بكل ما سبق في النظريات السابقة حيث تجمع بين الاستعدادات الوراثية، العوامل النفسية، المدافع للانجاز، البيئة، الأساليب القياسية الإحصائية، الذكاء... الخ. في تفسير ظاهرة التفوق (بوالليف، 2010، ص81).

5- مستويات التفوق:

يقسم دنلوب المتفوقين إلى ثلاثة مستويات وهي :

1- فئة الممتازين : وهم الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم بين (120 الى 125) أو (135 الى 145) إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه.

2- فئة المتفوقين : وهم من تتراوح نسبة ذكاؤهم بين 135 أو 140 الى 170 على نفس المقياس السابق.

3- فئة المتفوقين جدًا (العباقره) وهم الذين تبلغ نسبة ذكاؤهم 170 فما فوق. (بوالليف، 2010، ص89).

4- العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي فالبعض منها خاص بالفرد نفسه ، والبعض الآخر خاص بالبيئة التي يعيش فيها .

4-1 - عوامل خاصة بالفرد:**4-1 الذكاء :**

أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد (سبيرل بيرت) أو في أمريكا على يد (لوند و تريما) وغيرهما ، هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورًا مهمًا في عملية التفوق التحصيلي ، عند ضرورة توفير درس مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم .

4-2 القدرات:

لقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطًا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة . هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل ، التركيب ، الفحص ، التأليف ، المعالجة ، المحاوره. (عبد الحميد 1999 ، ص ، 113).

4-3 الدافعية:

من الدراسات التي أجريت لمعالجة العلاقة بين الدافعية والتفوق الدراسي ، ما قام به بركال Perkal (1979) ، بالإضافة إلى عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الدراسي ، واتفقت في مجملها

على أن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً وموجباً بين هذين المتغيرين ، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة (عبد الحميد،1999، ص 114) .

4-4 مستوى الطموح:

لقد أثبتت الكثير من الدراسات المصرية والعربية ، والأجنبية حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطيه دالة وموجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطموح بحيث أن هذا الأخير يلعب دوراً في الدفع نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوق ، والامتياز والتفرد .

4-5 الرضا عن الدراسة

لقد أثبتت كثير من الدراسات علاقة التفوق الأكاديمي بعملية رضا الفرد عن الدراسة حيث وجدت أن أكثر الطلبة رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلاً من الطلبة الأقل رضا بذلك . ومن الدراسات التي أجريت لهذا الغرض ما قام به كل من ريكلاك J.F. Rychlak وتوبين T.J.Tobin عام (1981) لإلقاء الضوء على تأثيرات عملية الترتيب في أنماط التعلم الوجداني لذوي التفريط في التحصيل والإفراط فيه . وعلى ذلك بات من الضروري ترغيب الطلاب والمتعلمين فيما يحصلونه من مواد حتى ندفع بهم إلى درب التفوق .

4-6 الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم إيجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلحقون بها و تشمل :

- المدرسة أو المعهد أو الكلية بصفة عامة.
 - المناهج الدراسية ، والمقررات وكثافتها وطبيعتها.
 - المدرسين والأساليب التعليمية التي يتبعوها في التلقين أو المحاضرة.
 - الزملاء ، الأقران ، الأنداد و شركاء الفصل الدراسي الواحد والأتراب.
 - الأنشطة المدرسية والجامعية رياضية كانت أم ثقافية أم فنية.
- فكل تلك العوامل السابقة تؤثر بشكل أو بآخر في تحصيل الطلاب وتفوقهم بشكل سلبي

أو ايجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات و المثيرات. (مقحوت، 2014 ص 118)

4-7 العادات الإيجابية في الاستذناء والتعلم:

هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم ، والتفوق وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذناء بدلاً من الطريقة الجزئية ، أيضا اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعية معين عله يتأثر ويتحمل ما يكابده من مشاق ، كذلك عامل الثواب والعقاب ، فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين . كذلك بالنسبة للفهم و التنظيم، حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة تكون أحسن للفهم. أما عن عوامل التكرار المقترن بالانتباه والملاحظة للمادة العلمية بالإضافة على إتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار حتى تصبح عادات أصلية يصعب تغييرها أو تعديلها.

4-2 عوامل خاصة بالبيئة:

- اتجاه الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

أثبتت كثير من الدراسات التي أجريت نحو اتجاهات الوالدين بتحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات . لإلقاء الضوء على ذوي التحصيل العالي والمنخفض، أسفرت النتائج على الألفة الأسرية والقيم الوالدية وإدراك المدرسين لتلك القيم والاتجاهات ، والتوقعات وعوامل تأثير الوالدين ، والمدرسين لها حثيث الأثر على تحصيل الأبناء .

- المستوى الاجتماعي ، الثقافي والاقتصادي :

مع المتفوقين ينتمو إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا ، اقتصاديا و يبدو هذا منطقيا لان المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانيات الضرورية لعملية التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانة الاجتماعية للأسرة. (مقحوت ، 2014 ص

- جو حجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة أم جامعة ليست مكانا ليتم فيه تعلم مهارات أكاديمية وإنما هي مجمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في البعض الآخر. وتؤكد نتائج البحوث في أجواء الفصول الدراسية أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ .

5- خصائص و سمات المتفوقين دراسيا :

تعتبر خصائص المتفوقين من المحاور والموضوعات الرئيسية التي اهتم بها الكثير من المتخصصين والباحثين في مجال الكشف عن المتفوقين ،وهذا من أجل التعرف على حاجاتهم ومن ثم تقديم الخدمات المناسبة لهم ،ومن أهم هذه الخصائص نجد :

5-1 الخصائص العقلية:

تعتبر الخصائص والصفات العقلية من أهم الخصائص التي تميز المتفوق عن غيره من العاديين، فهم أكثر ذكاء يفوق المتوسط قد يكون ذلك 130 أو 140 درجة فأكثر، كما أنهم قادرين على فهم السبب و النتيجة و إدراك الارتباطات والعلاقات بين الأشياء و يستطيعون تحمل الغموض والقدرة على الإدراك والفهم والاستيعاب ، والتعمق في العلوم التجريبية ، ولديهم اهتمامات عديدة في موضوعات علمية وغير علمية في آن واحد، ولديهم قدرة عالية على التركيز . (بوالليف آمال ، 2009 ، ص78) .

و كذلك هناك خصائص أخرى متنوعة وهي :

- زيادة حصيلتهم اللغوية حيث لديهم قدرة على استخدام الجمل التامة في سن مبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم .

- يتميزون باليقظة و قدرتهم الفائقة على الملاحظة و الاستيعاب و تذكر ما يلاحظونه .

- لديهم قدرة فائقة على الاستدلال و التعميم و التجديد و فهم المعاني و التفكير المنطقي و

إدراك العلاقات .

- تتعدد ميولاتهم ، فغالبا لا تنحصر ميولاتهم في مجال واحد و تستمر ميولاتهم مدة أطول من غيرهم .

- التعلم و الفهم بسهولة و بأقصى سرعة ممكنة .

- مغرمون بالتطلع للمستقبل و يهتمون بالتنقيب و البحث عن أصل الأشياء. (مقحوت 2014ص120)

إن أهم صفة عقلية يتميز بها الموهوبين والمتفوقين دراسيا هي أنهم متقدمون على غيرهم في مستوى الذكاء ، فمعدلات ذكائهم تعادل ذكاء من يكبرهم سنا كما أن العمر العقلي لديهم يفوق عمرهم الزمني كما يتصف هؤلاء بقدرتهم على تعلم القراءة والكتابة في سن مبكرة ، ويضاف إلى ذلك امتلاكهم لقدرة لغوية متقدمة تشمل وجود مهارة فائقة على الاستيعاب ، ولهذا فالمتفوق غالبا ما يكتسب مفردات واسعة وعملية ومخزونا كبيرا من المعلومات حول كثير من الموضوعات، و يظهر كذلك مواهب مبكرة في النواحي الفنية إلى جانب المهارات اللفظية والفكرية، ويتصف بالدافعية المرتفعة والمثابرة ، والقدرة على التركيز والانتباه لفترات أطول من زملائه العاديين . (السيد ، 2003 ، ص17) .

5-2 الخصائص الجسمية :

إن التكوين الجسماني للمتفوقين بصفة عامة أفضل من التكوين الجسماني للعاديين ، سواء من حيث الطول الذي يعتبر صفة ترتبط بالتكوين الجيني للفرد أكثر من ارتباطها بالعوامل البيئية ، أو الخلو من العاهات و أنواع القصور الحسي كضعف السمع أو البصر و غير ذلك من أنواع القصور، كما أن النمو الجسمي و النمو الحركي للمتفوقين دراسيا يسير بمعدل أكبر قليلا - بصفة عامة - من معدل النمو بين العاديين ، إذ يبدأ المتفوقون دراسيا في الكلام و المشي مبكرا عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين ، كما أن نسبة كبيرة من المتفوقين و الذين وصلوا في أعمارهم إلى العقد الخامس وعشرون بأن حالتهم الصحية العامة جيدة جدا أو جيدة ، فالتكوين الجسماني والحالة الصحية العامة لهذه الفئة من الأفراد

لا تقل عن مثلتها لدى العاديين ، إن لم تكن أفضل منها .(المعاينة ، البواليز ، 2003، ص55) .

ليس من الضروري أن نطبق تلك الخصائص على كل طفل متفوق إذ لا بد أن تتوقع فروقا فردية حتى بين المتفوقين في خصائصهم الجسمية إذ يمكن أن يكون بعض الأطفال المتفوقين ذو بنية جسمية ضعيفة أو حجم صغير أو مصابين بأمراض أو علل بدنية ، و تشير بعض الدراسات إلى أن إنهاك المتفوقين في العمليات العقلية قد تصرفهم عن الأنشطة الجسمية مما يساعد أحيانا على زيادة الوزن وضعف اللياقة البدنية تبعا لذلك يحتاج المتفوقين إلى التشجيع فيما يتعلق بالأنشطة الجسمية

5-3 الخصائص الانفعالية:

يقصد بالخصائص الانفعالية تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية و يشمل ذلك كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية و الاجتماعية و العاطفية ، ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي على الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم إلا أننا نجد أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي دون الاهتمام بالجانب الانفعالي لعملية التعليم و التعلم ، إن بلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطلاب لا يعني بالضرورة حدوث تقويم مماثل في النمو الانفعالي و على كل حال فالنمو الانفعالي ليس موضوعا مدرسيا كما هو الحال بالنسبة للرياضيات أو اللغة الإنجليزية أو اللغة العربية و بالتالي له مكان في المناهج، و تتفق الدراسات على أن معظم الطلبة المتفوقين يتمتعون بالاستقرار الوجداني و استقلالية ذاتية و كثيرون منهم يلعبون أدوار قيادية على المستوى الاجتماعي في مراحل دراستهم ، و هم أقل عرضة للاضطرابات الذهانية و العصابية من الطلبة العاديين و يبديون سعادة و يحبهم زملائهم . (فتحي ، 1999 ، ص 135)

ويمكن تلخيص مجموعة الخصائص الانفعالية بما يلي :

- النضج الأخلاقي .

- حس الدعابة و النكتة .

- القيادة .

- الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية .

- الكمالية.

5-4 الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوقون دراسيا عن العاديين بخصائصهم الاجتماعية ، حيث أكدت النتائج العديد من الدراسات التي قام بها العلماء و الباحثون المهتمون بدراسة شخصية المتفوقين عقليا، بأنهم يتصفون بسمات اجتماعية يرغب بها المجتمع و تساير قيمه السائدة. (أديب، 2008 ، ص156)

حيث أن المتفوقين غالبا ما يمتازون عن زملائهم العاديين من حيث المواقع القيادية ، كما تشير دراسة ميلر إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال المتفوقين دراسيا أفضل من مستوى التكيف الاجتماعي لدى العاديين، ويمكن تلخيص مجموعة الخصائص الاجتماعية فما يلي :

- يشفق على الآخرين و يتعاطف معهم و لا يحب التدخل في شؤونه الخاصة .

- واثق بنفسه و مستقل و يحترم و يقدر أفكار و آراء الرفاق و المعلمين .

- ينظم و يقود النشاطات الجماعية و يعترف بحقوق الآخرين .

- يبني علاقات جيدة مع الأطفال و الراشدين (جروان ، 1999 ، ص126)

6- مشكلات المتفوقين :

من هذه المشاكل نجد :

6-1 مشكلات مصدرها الأسرة ;

تأتي هذه المشكلة من سلبية موقف الأبوين من الطفل المتفوق وتجاهلهم له وفقدان

الثقة بقدراته

في الاعتماد على النفس وحل المشكلات التي تواجهه ، ذلك أن ما يميز الطالب المتفوق هو ارتفاع عامل السيطرة لديه مما يجعله يفضل العمل منفردا في كثير من الأحيان وممارسة التفكير المستقل والرغبة في التوصل إلى حلول منفردة لمشاكله.

2-6 مشكلات مصدرها المدرسة :

كقيام بعض المعلمين بتدريس مواد غير مؤهلين علميا لتدريسها ومن ثم محاربة الشعور بالاستقلال والضغط على الطلاب من أجل دفعهم إلى الانقياد ، كما يؤدي استخدام الأساليب التسلطية في التعامل مع التلاميذ إلى كبح الرغبة في الإبداع ، كما قد يهتم المدرس بدرجات الطالب دون الاهتمام بجوانب تفوقه الأخرى كذلك الافتقار إلى المعلم الجيد القادر على تشخيص قدرات التفوق واكتشافها في الوقت المناسب (الخليلي ، 2005 ص 301)

3-6 مشكلات مصدرها ذاتي يتعلق بطبيعة نفسه :

كعدم اهتمام الموهوبين والمتفوقين بالحصول على درجات عالية وانعدام الرغبة لديهم في تكملة الواجبات المدرسية بسبب شعورهم بعدم تلبية المناهج و المقررات الدراسية المقدمة لهم لحاجياتهم. (وهبة، 2007 ، ص 47)

يتضح مما سبق أن المشكلات مرتبطة بخصائص المتفوقين لذلك يجب على كل من الأسرة والمدرسة والمعلمين أن يساعدهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم وذلك بتوفير الظروف الملائمة لنمو التفوق لديهم و إحاطتهم بالرعاية الكافية لتنمية تفوقهم .

7- رعاية المتفوقين دراسيا :

يعتبر المتفوقون أهم الموارد البشرية في المجتمع ، وهم الأمل في بناء هذا المجتمع و أن التربية والرعاية و الاهتمام بهم هي الوسيلة إلى استثمار هذه الموارد والثروات وتقدم أي أمة يقاس بما تقدمه من رعاية لأبنائها المتفوقين وبمدى ما توفره لهم من فرص النمو السليم من خلال الرعاية التربوية والنفسية و الاجتماعية حتى توجه هذه الطاقات المبدعة إلى طاقات بناءة حتى لا تتحول إلى طاقات تدميرية وذلك لأن المتفوق يمثل طاقة فريدة أكثر

احتياجا للتوجيه والإرشاد والرعاية ، كما تتسابق الشعوب إلى جذب العقول المبدعة حتى ولو كانت من أرض غير أرضها (طارق ، عامر ، 2007 ، ص 163)

6-1 الرعاية الاجتماعية:

إن الطلاب المتفوقين يتمتعون بصفات وقدرات تجعلهم أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي وتخفف من المشكلات التي يتعرضون لها في ميادين العلاقات الأسرية أو المدرسية فيم ينظرون إليهم على أنهم أعضاء مرغوب فيهم من جانب الجماعات الاجتماعية نتيجة لتفوقهم أو إطلاق لقب متفوق على هؤلاء الطلاب يشعرهم بالتقدير ويجعلهم أقدر على مواجهة مشكلات التعامل مع الآخرين أو المشكلات المدرسية ويتيح لهم فهما أعمقا وبالتالي تخف حدة المشكلات التي يواجهونها وفي هذا المجال ينبغي التفكير في تنظيمات و إجراءات تصدق إلى المساعدة عن كشف هؤلاء المتفوقين وحمايتهم من الضيق المالي ومن الأزمات الاجتماعية وغير ذلك ، مما قد يعيق تقدم هؤلاء وممارسة ما لديهم من امتيازات فكثيرا ما نجد مثل هؤلاء مغرورين بحكم قسوة الظروف الاجتماعية الاقتصادية وقد نجد التلاميذ المتفوقين والمناطق الريفية ، وهي من أشد العناصر حاجة ، حيث أن الريف لا يزال القطاع الأكبر الذي يتدنى فيه مستوى التعليم في الوقت الحالي ، ولذلك فإن المدرسة لا تتردد مطلقا في الأخذ بأحسن الأساليب التربوية والعلمية التي تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة في إدخال التعديلات و التغييرات في نظمها الداخلية بما تحقق لهم أقصى رعاية ممكنة في إدخال التعديلات والتغييرات في نظمها الداخلية ، بما يناسب مع مقتضيات التجربة العلمية و وجوب رعاية المدرسة للمتفوقين اجتماعيا مثل :

- عمل حفل صغير لهم توزع عليه فيه الجوائز ويتم تكريمهم .
- إعطاء الطالب الأول على مستوى كل صف شهادة تقدير .
- عمل لوحة شرف لأوائل المدرسة بالصورة .
- يتم عمل برنامج وحديث إذاعي مع الطلبة الأوائل (طارق ، عامر ، 2007 ، ص 164).

2-6 الرعاية الصحية للمتفوقين :

الرعاية الصحية للطلاب المتفوقين أمر تستوجبه ضرورة المحافظة عليهم و يتم ذلك بأن يفحص الطالب فحصا شاملا في كل عام حتى إذا ظهر أن لدي بعض المضاعفات الجسمية كضعف البصر أو السمع تعيق استخدامه لمواهبه استخداما كاملا و يجب على المدرسة أن توفر له الأجهزة التعويضية اللازمة هذا إلى جانب الإشراف الصحي الكامل على المدرسة بأن يخصص طبيب للمدرسة يزورها كل أسبوع و حكيمة مقيمة إقامة دائمة و بذلك نضمن تربية الطالب صحيا إلى جانب تربيته اجتماعيا وثقافيا وتكفل له جسما سليما إلى جانب عقله السليم، وكذا يخصص طبيب للمدرسة يزورها كل أسبوع أو يتم تحويل الطلبة إذا اقتضى الأمر إلى الوحدات الصحية التابعة لها المدرسة أو إلى المستشفيات.

(طارق، عامر، 2007 ، ص 170)

3-6 رعاية المتفوقين ركيزة للتحفيز:

للعباقرة و الموهوبين الذين قدموا الكثير لها و هي مدينة للأحياء منهم الذين يضعون لها كل جديد و نافع و كل غد مشرق بالحياة و الأمل و التقديم و رفع المعاناة عن بني الإنسان فهم أعمدتها وركائزها و هم أبنائها و صانعيها و مصدر طاقتها ، فالأمة بحاجة إليهم إذا أن مشكلة بعض الأمم تكمن في نوعية الإنسان و سماته الذاتية و لذلك فقد نادي أفلاطون بأن يكون حكام الأمة من العباقرة و الفلاسفة. (العزة ، 2002 ، ص 205)

5-6 رعاية المتفوقين أداة للأمن الاجتماعي :

إن تقديم الرعاية للمتفوقين واجب اجتماعي و وطني فإذا ما حصلوا على الرعاية المناسبة فأنهم سيكونون الذراع الواقي و الحصين الذي يحقق الأمن الاجتماعي للأمة فهم مصدر أمانها و صاهري طاقتها و مفجريها وهم بفكرهم الثاقب الذي تستخدمه في حل مشكلاتها و صراعاتها و تشخيص أمراضها و علاجها فهم سياجها من التخلف و من الطائفية و القلبية. (العزة ، 2002 ، ص 206) .

وفما يلي بعض النقاط التي يجب مراعاتها لرعاية المتفوقين دراسيا .

- إعطاء برامج خاصة للمعلمين تحتوي على سيكولوجية الطفل الموهوب و سيكولوجية الطفل المبدع ويتولى البرنامج المقدم أساتذة مختصين .
- تنفيذ القوانين للطفل المتفوق في الدولة.
- مراجعة محتوى البرامج الحالية بالمدارس العادية المعمول بها مع الأطفال للتخفيف من تدني مستواها بالنسبة للمتفوقين و المبدعين (الشربيني ، يسرية ، 2002 ، ص42)

خلاصة :

إن ما يمكن استخلاصه في هذا الفصل أن الاهتمام بالمتفوق صار أمراً ضرورياً يفرضه علينا التطور والتقدم الكبير في مختلف المجالات هذا التطور أدى إلى ضرورة معرفة مختلف الجوانب والعوامل التي لها تأثير مباشر بالتلميذ المتفوق ولعل أبرز هذه الجوانب هي كيفية توظيف استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في عملية التعلم .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- المنهج المتبع

3- مجال الدراسة

4- المجتمع وعينة الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- الأساليب الإحصائية

تمهيد

سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المنتجة في هذه الدراسة , حيث يتم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج المتبع والعينة التي أجريت عليها الدراسة والأساليب الإحصائية.

أولاً-الإجراءات المنهجية:**1-الدراسة الاستطلاعية:****1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

- التأكد من فهم التلاميذ لمختلف جوانب مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، صياغة التعليمات بطريقة التطبيق بالإضافة إلى فهمهم لأهداف الدراسة واستعدادهم، ورضاهم عن إجراءات التطبيق.

- تحديد الفترة الزمنية التي يستغرقها التلاميذ في الإجابة على عبارات المقياس.

- التعرف على الظروف الملائمة التي سيتم فيها إجراء البحث كالزمن والمكان المناسبين.

-التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق،الثبات)

1-2 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق،الثبات)

2-المنهج المتبع :

اتبع الطالب المنهج الوصفي الارتباطي للبحث عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم

المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

3- حدود الدراسة**3-1 الحدود المكانية :**

أجريت هذه الدراسة في ولاية الوادي بالضبط بلديتي أم الطيور والمغير " ثانوية الحاج بن

عدي بأم الطيور وثانوية حبة عبد الحميد بالمغير، والدراسة أجريت على التلاميذ سنة ثانية

ثانوي بتخصصين هما (آداب-علوم تجريبية).

3-2 الحدود الزمانية :

- تم إجراء هذه الدراسة بين شهرين مارس وافريل 2019 في الفصل الثاني :
- من 15 مارس إلى 21 مارس 2019 أجريت فيها دراسة استطلاعية.
 - من 7 أفريل إلى 21 أفريل 2019 أجريت دراسة تطبيقية .

4- مجتموع وعينة الدراسة

4-1 مجتموع الدراسة :

مجتموع الدراسة هو المجتموع الذي يسحب منه الباحث العينة ويتكون من مجموعة من الأفراد يشتركون في صفات وخصائص محددة، وفي هذه الدراسة المجتموع الأصلي يمثل في تلاميذ الثانية ثانوي بثانوية الحاج بن عدي بأم الطيور وثانوية حبة عبد المجيد بالمغير تخصص علوم تجريبية وآداب ويشمل عدد التلاميذ 370 .

4-2 العينة الأساسية :

ضمت العينة الأساسية 47 تلميذ وتلميذة من الثانويتين ثانوية بن عدي الحاج (أم الطيور) 17 تلميذة، وثانوية حبة عبد الحميد (30 تلميذ)

جدول (01) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

| الجنس | العدد | النسبة |
|-------|-------|--------|
| ذكر | 09 | 19.14 |
| أنثى | 38 | 80.86 |

يمثل الجدول توزيع العينة حسب الجنس إذ قدر عدد أفراد العينة بـ 47 تلميذ عدد الذكور

09 والنسبة 19.14% والإناث 38 بنسبة 80.86%. ومنه فانه نسبة الإناث اكبر من الذكور

4-3 توزيع العينة حسب التخصص:

جدول(02) يوضح توزيع العينة حسب التخصص

| النسبة | العدد | الشعبة |
|--------|-------|--------|
| 74.46 | 35 | علمي |
| 25.54 | 12 | أدبي |

من خلال هذا الجدول نستنتج ان عدد تلاميذ شعبة العلوم التجريبية والرياضيات 35 بنسبة 74.46% والشعبة الأدبية بلغ عدد التلاميذ 12 بنسبة 25.54% أي شعبة العلميين أكثر من الأدبيين .

4-4 طريقة اختيار العينة :

من خلال الإشكالية وطبيعة الدراسة فان اختيار العينة يتم بشكل مقصود والعينة القصدية هي العينة التي يتم إنتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث. وحجم العينة مرتبط بعلامة الامتحان الثاني فكانت النتيجة 13 من 20 فما فوق في الامتحان الثلاثي الثاني فعدد العينة قليل في مؤسسة واحدة مما اضطررنا إلى المؤسسة الأخرى وقد عدد العينة ب47 تلميذ وتلميذة.

5- أدوات جمع البيانات:

5-1 وصف المقياس:

مقياس التعلم المنظم ذاتيا والذي أعده بوردي، وعدله أحمد الى البيئة العربية 2007 يتكون من 28 فقرة مقسمة بالتساوي في أربع مكونات هي التخطيط (1-5-9-13-17-21-25)، المراقبة (2-6-10-14-18-22-26)، الحفظ والتسميع (3-7-11-15-19-23-27) ومساعدة الآخرين (4-8-12-16-20-24-28)

جدول (03) يوضح الابعاد وأرقام العبارات وعددها 28.

| الاعداد | رقم العبارات | العدد |
|-----------------|----------------------|-------|
| التخطيط | 1-5-9-13-17-21-25 | 7 |
| المراقبة | 2-6-10-14-18-22-26 | 7 |
| الحفظ والتسميع | 3-7-11-15-19-23-27 | 7 |
| ومساعدة الآخرين | (4-8-12-16-20-24-28) | 7 |

5-2 مفتاح التصحيح

يجيب المبحوثين عيل العبارات بوضع اشارة (x) على إحدى الإجابات الخمس الموجودة امام كل عبارة ويتم تنقيط عبارات الإجابات من 1 الى 5 حسب سلم - ليكرت- واختيار إجابة واحدة من أصل من خمس اجابات.

6- الخصائص السيكمترية:

6-1 - ثبات أداة الدراسة:

ويقصد بها مدى الحصول على النتائج نفسها أو نتائج متقاربة لو كرر البحث في ظروف مشابهة باستخدام الأداة نفسها، وفي هذا البحث تم قياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "كرونباخ ألفا" الذي يحدد مستوى قبول أداة القياس بمقدار 0.60 فأكثر. (انجرس،2004،ص 240) حيث كانت النتائج كما يلي:

جدول (04) يمثل ثبات المقياس

| المحور | عدد الفقرات | معامل الفاكرونباخ |
|----------|-------------|-------------------|
| التخطيط | 07 | 0.85 |
| المراقبة | 07 | 0.82 |
| الحفظ | 07 | 0.82 |
| المساعدة | 07 | 0.82 |
| المجموع | 28 | 0.96 |

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.96) وهو معامل ثبات جيد ومناسب لأغراض البحث ، كما تعتبر جميع معاملات الثبات لمحاور البحث وأبعادها مرتفعة ومناسبة لأغراض البحث، وبهذا نقول أن ثبات الأداة محقق.

6- صدق أداة الدراسة :

6-1 الصدق الذاتي:

في بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات لوجود ارتباط قوي بين صدق الإختبار وثباته ، وأن الإختبار الصادق يكون دائماً ثابتاً. فعندما نحصل على ثبات إختبار فإنه يمكن إستخراج أعلى معدل للصدق يمكن الوصول إليه، ووقانونه الخاص هو:

$$\text{صدق الإختبار} = \sqrt{\text{ثبات الإختبار}}$$

جدول (05) يوضح الصدق الذاتي للاختبار

| المحور | عدد الفقرات | معامل الصدق الذاتي |
|----------|-------------|--------------------|
| التخطيط | 07 | 0.92 |
| المراقبة | 07 | 0.90 |
| الحفظ | 07 | 0.90 |
| المساعدة | 07 | 0.90 |
| المجموع | 28 | 0.97 |

من خلال الجدول المبين أعلاه يتضح ان معامل الصدق الذاتي يتراوح بين 0.90 الى 0.97 وبالتالي فهو يتمتع بقدر كبير على الصدق. (عبد الباسط الغني، 2008، ص 86)

6-2 الصدق الاتساق الداخلي:

بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع الدرجة الكلية له عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل. قمنا بتطبيق الاستمارة عيل عينة استطلاعية تلاميذ (اناث / ذكور) من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للاستمارة، وبعد توزيع المقياس على العينة الاستطلاعية والتي حجمها 25 تم الحصول على الجداول الآتية.

جدول (06) يبين معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا مع الدرجة الكلية له

| أبعاد استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا | معامل الارتباط |
|---------------------------------------|----------------|
| التخطيط | **0.62 |
| الحفظ | **0.67 |
| المساعدة | **0.65 |
| المراقبة | **0.74 |

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباطات دالة إحصائية بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة أقل من 0.01

7- الأساليب الإحصائية:

7-1 معامل الارتباط بيرسون :

للتعرف على درجة الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك اختبار علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة وأبعادها، فكلما كانت قيمته موجبة و أقرب إلى الواحد (1) دل ذلك على وجود ارتباط طردي قوي بين متغيري الدراسة ، بينما عندما تكون أقرب إلى الصفر فإن ذلك يدل على ارتباط طردي ضعيف ، أما إذا كانت قيمته سلبية وتقترب من (-1) دل ذلك على وجود ارتباط عكسي قوي وعندما تكون أقرب إلى الصفر فإن ذلك يدل على ارتباط عكسي ضعيف ، أما إذا كانت قيمته تساوي صفر فإن هذا يدل على عدم وجود أي ارتباط بين متغيري الدراسة.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل لأهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق اغراض الدراسة الميدانية ، حيث تناولنا اولا الدراسة الاستطلاعية التي توضح لنا الرؤية الخاصة بموضوع الدراسة و تساعدنا على فهم موضوعنا و تحليلنا لنتائج الدراسة و كذلك تساعدنا في بناء ادوات الدراسة وبعدها تم تحديد المنهج المتبع في الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي ، وكذا مكان اجراء الدراسة ، ومنه تحديد مجتمع الدراسة وهم تلاميذ السنة ثانياة ثانوي تخصص اداب وعلوم تجريبية ، حيث قمنا بتطبيق اداة الدراسة و المتمثلة في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و قد وضحنا طريقة تصحيحه، وكذلك قمنا بتحديد الخصائص السيكومترية له (الصدق والثبات) ، كما تم تطبيقه على عينة الدراسة وفي الأخير قمنا بتحديد الأساليب الإحصائية المعتمدة في جمع و تحليل البيانات. وبعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية ، سيتم لاحقا عرض اهم النتائج المتحصل عليها وفقا لهذه الإجراءات وبحسب الفرضيات المطروحة.

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج.

تمهيد

أولا - عرض و تحليل النتائج

- 1- عرض و تحليل نتائج الفرض الرئيسي.
- 2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

ثانيا - مناقشة و تفسير النتائج.

- 1- مناقشة و تفسير نتائج الفرض الرئيسي.
- 2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.
- 3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

6- الاستنتاج العام

خلاصة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و تحديد نتائجه على أفراد العينة ، لغرض تحليل وتفسير و مناقشة النتائج واختبار تساؤلات و فرضيات الدراسة.

أولا - عرض و تحليل النتائج:

نتطرق في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية المتوصل إليها بعد القيام بالعمليات الإحصائية التي شملت البيانات المتحصل عليها من تطبيق مقياس إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، وهذا في ضوء الإطار النظري ونتائج بعض الدراسات السابقة.

1-الفرضية العامة :

للتحقق من صحة الفرضية العامة والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي،

وإستخدم الطالب معامل الارتباط برسون والنتائج يوضحها الجدول الآتي :

جدول (07) يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي

| المؤشرات الإحصائية المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | قيمة الارتباط | مستوى دلالة الارتباط | دلالة الارتباط |
|---------------------------------|----|-----------------|---------------|----------------------|----------------|
| إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا | 47 | 104.7021 | 0.38** | 0.01 | دال |
| التفوق الدراسي | | | | | |

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن المتوسط الحسابي قدر ب 102.89، ومعامل الارتباط قدر ب 0.38 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يسمح لنا القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

2- الفرضية الجزئية الأولى :

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

واستخدم الطالب معامل الارتباط برسون والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (08) يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

| المؤشرات الإحصائية المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | قيمة الارتباط | مستوى الدلالة | دلالة الارتباط |
|------------------------------|----|-----------------|---------------|---------------|----------------|
| إستراتيجيات التخطيط | 47 | 25.6595 | *0.29 | 0.05 | دال |
| التفوق الدراسي | | | | | |

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 24.84، و معامل الإرتباط تقدر ب 0.29 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يسمح لنا القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

2-الفرضية الجزئية الثانية :

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي،

وإستخدم الطالب معامل الارتباط برسون والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (09) يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي

| المؤشرات الإحصائية المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | قيمة الارتباط | مستوى الدلالة | دلالة الارتباط |
|------------------------------|----|-----------------|---------------|---------------|----------------|
| إستراتيجيات المراقبة | 47 | 26.2978 | 0.25* | 0.05 | دال |
| التفوق الدراسي | | | | | |

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي تقرباً 25.84، و معامل الارتباط تقدر بـ 0.25 هي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يسمح لنا القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

4- الفرضية الجزئية الثالثة:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الثالثة والتي تنص على أنه:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي،

وإستخدم الطالب معامل الارتباط برسون والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (10) يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

| المؤشرات الإحصائية المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | قيمة الارتباط | دلالة الارتباط |
|------------------------------|----|-----------------|---------------|----------------|
| إستراتيجيات الحفظ | 47 | 25.4893 | 0.23 | غير دال |
| التفوق الدراسي | | | | |

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة أن قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب 25.4893 معامل الإرتباط تقدر ب 0.23، وهي قيمة غير دالة. مما يسمح لنا القول أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

5 - الفرضية الجزئية الرابعة:

للتحقق من صحة الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على أنه:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي،

واستخدم الطالب معامل الارتباط برسون والنتائج يوضحها الجدول الاتي :

جدول (11) يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين استراتيجية المساعدة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

| المؤشرات الإحصائية المتغيرات | ن | المتوسط الحسابي | قيمة الارتباط | مستوى دلالة الارتباط | دلالة الارتباط |
|------------------------------|----|-----------------|---------------|----------------------|----------------|
| إستراتيجيات المساعدة | 47 | 27.2553 | *0.25 | 0.05 | دال |
| التفوق الدراسي | | | | | |

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة معامل أن قيمة المتوسط الحسابي تقرب، و 27.2553، ومعامل الارتباط تقدر ب 0.25 وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يسمح لنا القول أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية المساعدة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

ثانيا - مناقشة و تفسير النتائج:

1- مناقشة و تفسير نتائج الفرض الرئيسي:

تنص الفرضية العامة على أنه: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي، ومن خلال تطبيق الأسلوب الإحصائي اتضح انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. ويمكن تفسير تلك العلاقة بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي ، من خلال الدور الفعال الذي تلعبه إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بحيث تمكن التلميذ من تنظيم وتنسيق المعلومات ومعالجتها وتجهيزها واكتسابها بطريقة أفضل كما تمكنه من التحكم والسيطرة على عملية تعلمه مما يساعد على توفير الوقت ، ويجنبه التشتت والضغط الناتجة على مختلف المواقف التعليمية، فالتفوق الناتج عن استخدام التلميذ

إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا يعطيه ثقة عالية في نجاحه عند إنجاز مهامه الأكاديمية وبالتالي يجنبه بقدر كبير القلق والتوتر الناجم عن الامتحانات وخوفه من الأداء عليها.

إن التفوق يتزايد بزيادة استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا من ناحية ، ومن ناحية أخرى بما يعتقد فيه التلاميذ بخصوص معرفتهم بالكيفية التي يؤدون بها على نحو أفضل وذلك من خلال العمل الجاد والبحث عن المساعدة أو استخدام إستراتيجيات الأخرى الأكثر فعالية . (إستراتيجية :التخطيط ،الحفظ ،المراقبة ومساعدة الآخرين) .

2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أن : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة وفاء محمد الأشقر (2010) بعنوان "مدى توافر مؤشرات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الطلبة في جامعة إربد الأهلية في الأردن " والتي كانت تهدف إلى التعرف على مدى توافر مؤشرات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الطلبة في جامعة إربد الأهلية ،ومن بين النتائج المتوصل إليها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط والتفوق الدراسي.

وهذا ما أكدته دراسة عريشه والتي قامت بالبحث عن العلاقة بين التخطيط الدراسي بالتفوق الدراسي وذلك من خلال الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتفوقين والتلاميذ غير المتفوقين من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي فيما يخص تخطيطهم الدراسي فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين المتفوقين وغير المتفوقين في الدرجات لصالح المتفوقين ، وهذا يعني وعي التلاميذ المتفوقين بأهمية التخطيط الدراسي في حياتهم فوضع الأهداف تعتبر بداية للتخطيط السليم على أن تكون هذه الأهداف ممكنة التحقق أي تتصف بالواقعية ، ومنها يبدأ التلميذ في تحديد الجهد اللازم والخطوات

الضرورية للوصول إلى هذه الأهداف من تنظيم ذاتي و إدارة للوقت وصولاً إلى التفوق. وهذا ما يدل على تطابق هذه الدراسات مع دراستنا ،ويمكن تفسير ذلك أن التخطيط يعني وضع الأهداف وتحديد المصادر الرئيسية قبل البدء بالتعلم ، وتظهر من خلال تحديد المتعلم لأهدافه أو لمستوى الكفاءة التي يرغب في تحقيقها. وتتضمن إستراتيجية التخطيط عدة مهارات قبل وأثناء وبعد القيام بأي نشاط تعليمي، فقبل النشاط يجب أن يضع التلميذ الخطوات والطريقة والإستراتيجية اللازمة والقواعد التي يجب تذكرها والتعليمات الواجب إتباعها وتحديد الزمن والأهداف والقواعد الأساسية التي تمثلها ، أما أثناء النشاط فيجب على المتعلم أن يعير الاهتمام لتقييمه في عملية التعلم وعن عمليات التفكير التي يقوم بها وعن إدراكه لسلوكه وتحديد توقعه من الإستراتيجية التي اتفق على أدائها ، ويحدد ما المعرفة السابقة التي بإمكانها أن تساعده نحو تحقيق الهدف ، أما بعد القيام بالنشاط فإنه سوف يقوم بحصرها ما تم إنجازه والتطرق لاحقاً إلى رسم خطة جديدة لأعمال أخرى .

3-مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية

تنص الفرضية الجزئية الثانية على ان : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. ومن خلال تطبيق الأسلوب الإحصائي اتضح انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات المراقبة والتفوق الدراسي وتتضمن عملية المراقبة الحفاظ على عملية الانتباه عن طريق استخدام الأسئلة حول النص ، أو الاستماع للمحاضرة ، واستخدام استراتيجيات أخذ الاختبار بمعنى مراقبة السرعة وضبطها تبعاً للوقت المتاح في موقف الاختبار ومثل هذه الاستراتيجيات المتعددة للمراقبة تنبه وتهيئ المتعلم إلى إدراك نقص الانتباه أو الفهم و التي يمكن أن يعالج بعد ذلك.

ويفسر الارتباط بين هذه الاستراتيجية والتفوق الدراسي في ضوء أهمية هذه الاستراتيجية لتحقيق التفوق المرغوب ، حيث تتضمن هذه الاستراتيجية مراقبة وتنظيم الجهد أثناء التعلم ، فإذا شعر التلميذ بأنه بحاجة إلى جهد إضافي فسوف يزيد من جهده لتحقيق أهدافه التحصيلية ، كما أنّ براعة التلاميذ في التحكّم والمراقبة يمكنهم من الأداء الجيد ؛ وهذا ما يفسره الارتباط بين استراتيجية المراقبة والتفوق الدراسي.

4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. ومن خلال تطبيق الأسلوب الإحصائي اتضح انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي وهذا ما اثبتته دراسة جهال،محمدي(2017) أن العلاقة المتمثلة في نتائج الارتباط بين استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا(الحفظ) و التحصيل الدراسي بينت أنه هناك ارتباط موجب ضعيف.

ويمكن تفسير ذلك بان تلاميذ الثانية ثانوي المتفوقين دراسيا يفتقرون لاستخدام إستراتيجيات الحفظ، ولم تحظى إستراتيجيات الحفظ بمرتبة كبيرة من الاهتمام والممارسة عند التلاميذ مع عدم حصول أي محاولات لتنمية هذا الاستراتيجية، وبدون تعلم مهارة الحفظ لن يستطيع الفرد تحقيق التفوق بالرغم من امتلاكه للاستراتيجيات الأخرى.

وفي دراستنا هذه يمكن تفسير هذه العلاقة إلى وجود عينة التلاميذ من تخصص العلوم التجريبية أكبر من عينة الأدبيين، بحيث أن العلميين أكثر ميلا للتجربة والفهم منه إلى الحفظ.

5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على انه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي .

ويمكن تفسير هذه أن التلاميذ يواجهون من خلال مراحل الدراسة المختلفة العديد من الأعباء الأكاديمية ، مما يحتم عليهم إتقان بعض الاستراتيجيات اللازمة التي تؤهلهم لمواجهة مطالب الدراسة المتلاحقة ، وكثيرا ما يواجه التلاميذ عددا من المواقف والمشكلات الضاغطة التي تسبب لهم توترا وقلقا يؤثر في حالتهم النفسية والدراسية معاً، و هذا يتطلب تدريب التلاميذ على كيفية استخدام استراتيجية مساعدة الآخرين.

وتمثل إستراتيجية طلب المساعدة نوعاً من الاندماج في المهمة و الذي يفيد ذوى التحصيل المرتفع وهى تُفيد في توضيح الغموض في الواجبات المدرسية، وتفسيرات الإجراءات غير المفهومة ، وتأكيد للإجابات التي يبدو أن التلميذ غير متأكد منها ، وهى أشياء ذات قيمة واضح ، فعندما لا يستطيع التلميذ حل المشكلات ، أو فهم مادة النص أو فهم شرح المعلم فالبديل المتاحة أمامهم ليس فقط استمرار المثابرة أو التخلي عن المهام ولكن أيضاً الحصول على المساعدة من عدة مصادر مثل الأصدقاء ، و الأقران والمعلمين والطلاب الذين يطلبون المساعدة الناجحة يستطيعون الحفاظ على الاندماج في المهمة ، ومن ثم اكتساب المهارات و إتقانها ، وكذلك يؤكدون على إدراكهم لأنفسهم كمتعلمين ومنجزين للأهداف

الاستنتاج العام :

وفي الأخير وبعد الانتهاء من هذه الدراسة ، وبعد معرفة الأهمية البالغة التي يكتسبها التعلم المنظم ذاتيا في الوسط التربوي ، وخاصة اهميته الكبيرة في تحسين التفوق الدراسي. وقد عمدنا في هذه الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي، فقد أظهرت النتائج تحقق الفرضية العامة التي نصت على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي والفرضية الجزئية الأولى والثانية والرابعة إلا أن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

خلاصة الفصل:

بعد الانتهاء من جمع البيانات و معالجتها إحصائيا في الفصل السابق للدراسة تم في هذا الفصل عرض و تحليل النتائج المتحصل عليها في ضوء فرضيات الدراسة لنقوم بعدها بمناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للدراسة حيث قمنا بعرض النتائج و تحليلها وفقا للفرضية العامة و الفرضيات الجزئية ، كما تم مناقشة النتائج المتحصل عليها و فقا لفرضيات الدراسة على ضوء الجانب النظري بهدف التوضيح و الدعم لما توصلنا إليه من نتائج ، وكل ذلك من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات و بالتالي إكساب النتائج الدقة أكثر.

خاتمة

لقد هدفت دراستنا إلى الكشف عن إمكانية وجود علاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي كما تم جمع البيانات بالمقياس الذي قمنا ببنائه ، حيث قام الطالب بالمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS). لحساب معامل الارتباط ولقد تحققت فرضيات الدراسة انطلاقا من النتائج المتوصل إليها ، حيث تحققت الفرضية العامة والتي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التخطيط والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. كما تحققت الفرضية الثانية التي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية المراقبة والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. كما لم تتحقق الفرضية الثالثة و التي تنص على أنه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية الحفظ والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي. وتحققت الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على انه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية مساعدة الآخرين والتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي.

إذن تكون دراستنا قد حققت معظم فرضياتها و بالتالي أثبتت هذه الدراسة وجود العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفوق الدراسي،ومن خلال ما توصل إليه الطالب يمكن اقتراح ما يلي :

1- زيادة الاهتمام بالتدريب على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا خصوصا لتلاميذ التخصصات الأدبية.، وذلك بالنظر لتفوق تلاميذ التخصصات العلمية عليهم في استخدام هذه الاستراتيجيات

2- ضرورة اهتمام التلاميذ بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وإعطائها الحجم الأكبر.

- 3- تعميم إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا على جميع التلاميذ للاستفادة اكثر .
- 4- على مستشاري التوجيه أن يدرجوا هذا المبدأ أثناء أعمالهم سواء كانت توجيهية أو إعلامية ليحسوا التلاميذ بأهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا كونها أساس التفوق ولا يكون ذلك في الأقسام النهائية فحسب بل كل المستويات.
- 5- إرشاد التلاميذ وتوجيههم الوجهة السليمة في كيفية استدراك ما فاتهم ، فالفشل هو بداية تحقيق النجاح.
- 6- العمل على زيادة مساحة التوعية بأهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تنمية المجتمع ككل من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة .
- 7- إجراء بحوث ودراسات أعمق عن هذا الموضوع في البيئة الجزائرية وإفادة المنظومة التربوية بنتائجها.
- 9- توجيه واضعي المناهج والبرامج في وزارة التربية والتعليم ، إلى أهمية إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في إكساب الطلاب المهارات الحياتية الأساسية التي تساهم في تحقيق النجاح في شتى المجالات وخاصة الأكاديمية.
- 10- الاهتمام بإعداد برامج تربوية تساعد تلاميذ المرحلة الثانوية عموما على وعي و تقوية وتعزيز التلاميذ استخدام إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا.

قائمة المراجع

المراجع:

أولاً-الكتب:

- 1- الخليلي أمل عبد سلام ، (2005) ، تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،ط 1،عمان،الأردن.
- 2-السعيد رضا مسعد و الحسيني هويدا محمد، (2007) ،إستراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين، مركز الإسكندرية للكتاب،بدون ط،الاسكندرية مصر.
- 3- الصاعدي ليلي بنت سعد بن سعيد الصاعدي ، (2007) ، التفوق والموهبة والإبداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر و التوزيع ، ط1، عمان.
- 4-القطا مي يوسف ، (1992) ، مقدمة في الموهبة والإبداع ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط 1،عمان،الأردن.
- 5--الطنطاوي رمضان عبد الحميد (2007) الموهوبون وأساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة - ط 1. عمان،الأردن.
- 6-الشربيني زكريا و صادق يسرية (2002) أطفال عند القمة ، دار الفكر العربي ط 1 القاهرة، مصر.
- 7-الجاسم فاطمة احمد (2009)الذكاء الناجح والقدرات التحليلية الإبداعية ، دار ديب للنشر والتوزيع ، بدون ط ، عمان،الأردن.
- 8- القذافي رمضان محمد (2000) رعاية الموهوبين والمبدعين -المكتبة الجامعية ط2 الإسكندرية،مصر.
- 9-الزيات (2009) علم النفس الإبداعي - دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط 1عمان،الأردن.

- 10- الحيلة، محمد محمود (1998) تكنولوجيا التعلم بين النظرية و التطبيق، دار
الميسرة، ط1 الإسكندرية،مصر.
- 11-الزيات، مصطفى فتحي (2001) علم النفس المعرفي، دار النشر للجامعات، ط
1، مصر
- 12-الفرماوي حمدي علي (2004) الميتماعرفية، مكتبة أنجلو المصرية، دار
القاهرة،مصر.
- 13- العزة، سعيد حسني (2002) صعوبات التعلم ، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط
1، مصر.
- 14-ابراهيم جمال (2015) تنمية الذكاء،الحرية للنشر والتوزيع، بدون ط
القاهرة،مصر.
- 15-أديب محمد الخالدي (2008) سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار
وائل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط 2 ، عمان ،الأردن.
- 16-أبو رياش، سليم محمد الشريف الصافي، عبد الحكيم (2007) ،أصول
استراتيجيات التعليم و التعلم النظرية و التطبيق، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط
1عمان، الأردن.
- 17-المعاينة خليل عبد الرحمان، البواليز محمد عبد السلام(2004) الموهبة
و التفوق دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن.
- 18-أبو علام، رجاء محمود (2002) التعلم أسسه و تطبيقاته، دار المسيرة للنشر
و التوزيع، د ط، الأردن.
- 19-بهجات، رفعت محمد (2003) التعلم الإستراتيجي، عالم المكتبات، ط 1
القاهرة،مصر.

- 20--تركي رابح ، (1982) أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية بيروت، ط 1، لبنان.
- 21-جروان فتحي عبد الرحمان (2002) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن .
- 22--جروان فتحي عبد الرحمان، (2008) أساليب الكشف عن الموهوبين ،دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2 ، عمان.
- 23-جابر، عبد الحميد (1999) استراتيجيات التدريس و التعلم، دار الفكر العربي ط1 ، القاهرة،مصر.
- 24-زكريا الشربيني ، يسرية صادق (2002) أطفال عند القمة ، دار الفكر العربي القاهرة، ط1 مصر.
- 25-سناء نصر الحجازي (2009) تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال دارالمسيرة ، ط 1 ، الأردن.
- 26-سعيد حسني الفرة (2002) تربية الموهوبين والمتفوقين ،دار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ط 1 ، عمان ، الأردن.
- 27-وهبة محمد مسلم حسن (2007) الموهوبون و المتفوقون ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1 ، الإسكندرية،مصر.
- 28-فتحي السيد عبد الرحيم (2000) سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن.
- 29-طارق عبد الرؤوف محمد عامر(2007) ، دراسات في التفوق والموهبة والابداع والابتكار،دار البازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 30-عبد الحافظ سلامة (2002) الموهبة والتفوق، دار اليازوري للنشر والتوزيع ط 1،الأردن.

- 31-محمد عامر طارق عبد الرؤوف (2007) دراسات في التفوق والموهبة والإبداع و الابتكار، بدون ط ، عمان، الأردن.
- 32-مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999) الصحة النفسية والتفوق الدراسي دارالمعرفة الجامعية ،الاسكندرية ، مصر .
- 33-عبد الهاشمي، عبد الرحمان (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، الأردن.
- 34-قطامي، نايفة (2001) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية"، دار الفكر، ط 1 عمان،الأردن.
- 35-نادر شعبان السواح (2005) مبادئ الإحصاء الوصفي باستخدام Spss، الدار الجامعية ، الإسكندرية، مصر .

ثانيا-المذكرات:

- 1-فتيحة مقحوت (2014) أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر .
- 2-السيد وليد شوقي شفيق (2009) طرق المعرفة الإجرائية و المعتقدات المعرفية و علاقتها بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية منشورة،علم النفس التربوي، جامعة الزقازيق.
- 3-بواليف أمال (2010) مركز الضبط وعلاقته بالتفوق الدراسي الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي ،جامعة باجي مختار عنابة.
- 4-شاهين، عبد الحميد و عبد الحميد حسن(2010) استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، رسالة ماجستير في التربية ، كلية التربية، جامعة الإسكندرية مصر .

- 5- عبد الباسط الغني، (2007) القيم وعلاقتها بالدافعية لتعلم عند طلبة سنه 3 ثانوي رسالة ماجستير، كلية الادب والعلوم الانسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 6- أسيا العايش ،كنزة مريغني ،(2015) استراتيجيات العلم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالدافعية للتعلم ،رسالة ماستر علوم التربية، جامعة الوادي.
- 7- شريفة طارق، عبدالله إدريس حاسم،(2013)فعالية بعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في تحسين مهارات الفهم لدى تلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة،رسالة دكتوراه جامعة الإسكندرية، مصر.

ثالثا-المقالات :

- 1- السيد عبد العزيز الشخص (2015) ، أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية ، مقال منشور في فعاليات المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين ، الإمارات العربية المتحدة.
- 2- عبد السميع محمد (2009)، إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و فاعلية الذات لدى المتفوقين دراسيا مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 21 .
- 3- السيد محمد أبو هاشم حسن (2003) محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين مجلة أكاديمية التربية الخاصة، العدد 3 .

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة بسكرة

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

في اطار اعداد مذكرة تخرج ماستر علم النفس المدرسي بعنوان استراتيجيات التعلم

المنظم ذاتيا وعلاقتها بالتفوق الدراسي نرجوا منكم تلاميذتي الكرام الإجابة عن أسئلة

المقياس .

- معلومات خاصة بالتلميذ

- التخصص

- الجنس.....

- المعدل.....

| العبارات | لا أوفق بشدة | موافق | لا أوافق | محايد | موافق بشدة |
|--|--------------------|-------|-------------|-------|------------|
| اكرر الكلمات الصعبة عدة مرات حتى أحفظها (1) | | | | | |
| 5- أفكر بصوت مسموع ليزيد انتباهي و لأركز فيما ادرس و أحفظه | | | | | |
| 9- أطلب مساعدة الكبار عند | | | | | |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | مواجهة الصعاب أثناء مراجعة الوجبات |
| | | | | | 13- أشرع في المراجعة قبل الامتحان بمتسع من الوقت |
| | | | | | 17- أدون ملاحظات عن سلوكي داخل القسم . |
| | | | | | 21- أكتب الدروس عدة مرات لأحفظها |
| | | | | | 25- إذا كان شيء لا افهمه فاني اطلب من المدرس ان يشرحه لي . |
| | | | | | المحور الأول |
| | | | | | 2- أضع أهداف رئيسية ثم أقسمها إلى أهداف فرعية . |
| | | | | | 6- أحاول جاهدا تدوين الأمثلة التي يشرحها المعلم . |
| | | | | | 10- لا اعتمد على تسجيل ما توصلت اليه من نتائج |
| | | | | | 14- لا أكتفي بالاستعانة بخبرة إخوتي الأكبر أو من لديه معرفة أكثر في فهم الموضوعات الصعبة . |
| | | | | | 18- أقوم بكتابة النقاط الهامة عدة |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|--|
| | | | | | مرات حتى استطيع تذكرها . |
| | | | | | 22- عندما تكون هناك أجزاء غامضة في الدرس فأنتني أطلب من المدرس أن يوضحها . |
| | | | | | 26- أترك الأسئلة الصعبة إلى نهاية الامتحان ثم أعود واجد حل لها . |
| | | | | | المحور الثاني : |
| | | | | | 3- أحدد الهدف الذي أريد الوصول اليه |
| | | | | | 7- أناقش بعض المعلومات مع أصدقائي في الطريق إلى الدراسة |
| | | | | | 11- أجد من الصعب تدوين القوانين و القواعد الموجودة في كل موضوع |
| | | | | | 15- أراقب طريقتي في حل الواجبات المطلوبة مني . |
| | | | | | 19- أقوم بأنشطة محددة لتحقيق الأهداف أهدافي التعليمية . |
| | | | | | 23- نادرا ما أقوم بدراسة المادة عدة مرات قبل الامتحان |

| | | | | | |
|--|--|--|--|--|---|
| | | | | | 27- أعدد الكلمات الصعبة وأدونها على بطاقات |
| | | | | | المحور 3 |
| | | | | | 4- لا اعتمد على تسجيل النتائج التي أصل إليها |
| | | | | | 8- أتبع خطوات محددة في حل الأمثلة لتساعدني في حل الأسئلة المشابهة في الامتحان . |
| | | | | | 12- أطلب من والدي أو أي فرد لديه معرفة أكثر مني أن يشرح لي الوجبات الصعبة |
| | | | | | 16- إذا واجهت متاعب في تعلم مادة دراسية معينة فأنتني أحاول أن أقوم بالعمل بمفردي دون مساعدة من أحد |
| | | | | | 20- أكتب ملاحظات عن المناقشات التي تمت في القسم |
| | | | | | 24- أقرأ الموضوع عدة مرات حتى يثبت في ذهني . |
| | | | | | 28- لا استعين بجدول زمني لكل مادة دراسية أثناء المراجعة |